



جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الإنسانية

مذكرة ماستر

الشعبة: علوم الإعلام والاتصال
التخصص: اتصال وعلاقات عامة

إعداد الطالبين

أنفال جمني

نور الهدى حاحة

نُوقشت وأُجيزت يوم: 2023/06/19

خطاب الكراهية ودوره في زيادة حدة الأزمات

دراسة ميدانية على عينة من طلبة سنة ثانية ماستر تخصص اتصال وعلاقات عامة وتخصص
علوم سياسية - جامعة محمد خيضر - بسكرة

لجنة المناقشة

| | | | |
|-----------------|-------------|---------|------------------|
| رئيسا | جامعة بسكرة | أ.مح.أ. | مختار فرضزولي |
| ممتحنا | جامعة بسكرة | أ.مح.أ. | فؤاد جدو |
| مشرفا ومقررا | جامعة بسكرة | أ.مس.أ. | بشير الدين مرغاد |

السنة الجامعية: 2023/2022

شكر و عرفان:

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ، لَا يَشْكُرُ اللَّهَ"

أشكر الله العليّ القدير الذي أنعم عليّ بنعمة العقل والدين.

وأيضاً وفاءً وتقديراً واعترافاً منا بالجميل نتقدم بجزيل الشكر لأولئك المخلصين

الذين لم يلوا جهداً في مساعدتنا في مجال البحث العلمي، وأخص بالذكر الأستاذ

الفاضل: "د. بشير مرغاد" على هذه الدراسة وصاحب الفضل في توجيهي

ومساعدتي في تجميع المادة البحثية، فجزاه الله كل خير.

أخيراً، أتقدم بجزيل شكري إلي كل من مدوا لي يد العون والمساعدة في إخراج هذه

الدراسة علي أكمل وجه.

الباحثان

إهداء:

الحمد لله الذي وفقني لهذا وسدد خُطاي

الشكر الأول والأخير لمن رباني وعلّمني وجعلني الله بارة بهما "أبي وأمي"

كل أستاذ علمني خلال مسيرتي الدراسية وجعلني على ما أنا عليه اليوم.

كما أخص بالذكر أستاذي المشرف "د. بشير مرغاد الدين"

أخوي العزيزين خاصة زوج أختي "هارون منصور"

أخواتي صديقاتي عائلتي جميعا كبيرا وصغيرا ومن كانت الصدق سببا في لقائنا ولم شملنا ،

وكل من كان له فضل في إنجازي لهذا العمل من زملاء الدراسة.

كما وأتمنى أن يكون هذا العمل صدقة جارية عن جدي "عبد الحفيظ دريسي" رحمه الله

وأسكنه فسيح جناته.

 أنفال

إهداء:

أهدي هذا العمل المتواضع إلى من أوصى بهم الرحمان اللذان ساعدني في مشواري
الدراسي والدي العزيزين

"أمي وأبي"

إلى من ترك وراءه فراغ رهيب رحمه الله

"جدي الغالي خيرالدين"

إلى إخوتي "محمد، أيوب، خيرالدين، وليد" الذين وقفوا معي من بداية مشواري
الدراسي

وإلى أختي الوحيدة أطلب الله أن يطعمها ما تريد

وإلى خالاتي سعاد شهرة "سلمية وآمال" وخاصة خالتي "سعاد" التي ساعدتني في
دراستي

إلى من جمعني بهم القدر صديقاتي

"حنان، نورهان، سهيلة، تقي، أنفال"

كما لا أنسى أستاذي الذي ساعدني في هذا العمل "د. بشير مرغاد" الذي لم يبخل
علينا بالكلمة والنصح والتوجيه.

إلى من نسيهم قلبي ولكن قلبي دائم الكلام عنهم



نورالهدى

مقدمة

مرت الجزائر منذ الاستقلال بعدة مراحل سياسية سجلها التاريخ في محطات تحولية بدأً بالاستقلال إلى العشرية السوداء إلى فترة الحراك الشعبي، حيث إن هذا الأخير هو نشاطات وحركات تقوم بها مجموعة من الناس يشعرون بمشاعر السخط وعدم الرضا عن الأوضاع السياسية وانعكاساتها السلبية على الأوضاع الحياتية والمعيشية، ويستندون في ذلك إلى الوعي بالتغيير ويهدفون إليه، أي تغيير الواقع السياسي والاقتصادي والاجتماعي الذي لا يلبي حاجاتهم إلى واقع أكثر قرباً لمفاهيم العدالة الاجتماعية الذي يطمحون له. كما يعد عبارة عن تظاهرات اتسمت بظهور الشعارات وبروز الإضرابات التي عززت بدورها ظهور ما يسمى اليوم بخطاب الكراهية والذي هو عبارة عن شكل من أشكال التمييز والتحريض حيث تصنف هذه الخطابات من بين المسببات التي أدت إلى زيادة حدة الأزمات.

وتسعى الجزائر كغيرها من الدول لمكافحة خطاب الكراهية، وذلك من خلال سن قوانين ووضع آليات قادرة على التصدي والتقليل من جرائم التمييز وخطاب الكراهية، فأكدت في دستورها الصادر في 2020، بأن الجميع متساوون وبذلك يؤكد الدستور على منع التفرقة لأي سبب كان، وفي قانون العقوبات جرمت العديد من الأفعال التي تتسبب في الإساءة إلى الغير فحددت عقوبات لجرائم السب والشتم والتعدي على حرمة الحياة الخاصة، ويعتبر القانون رقم 05-20 أحدث إطار تشريعي يتعلق بالوقاية من التمييز وخطاب الكراهية الذي من خلاله تم تقرير عقوبات لمرتكبي جرائم التمييز وخطاب الكراهية، بالإضافة إلى استحداث آليات للوقاية من هذا النوع من الجرائم.

حيث استعرضنا خلال دراستنا هذه ثلاث جوانب أساسية:

- ✓ بدأ بالجانب المنهجي الذي طرحنا فيه المشكلة المتمثل في خطاب الكراهية ودوره في زيادة حدة الازمات وعبر تسليط الضوء على الهدف الاساسي من هذه الدراسة وهو الكشف عن حقيقة خطاب الكراهية وذلك باستخدام المنهج الوصفي التحليلي.
- ✓ أما التنظير في هذه الدراسة كان من خلال المبحث الأول الذي عالج "الحراك الشعبي الجزائري" والمبحث الثاني الذي عالج "خطاب الكراهة"
- ✓ وتقنين هذه الدراسة بأداة الاستبيان التي ساهمت في الوصول إلى نتائج علمية حول هذه الدراسة.

الجانب المنهجي

الإشكالية:

شهدت الجزائر قبل أربع سنوات ظهور ما يسمى بالحراك الشعبي والذي جاء بسبب عوامل داخلية مسّت أركان الدولة من خلال ممارسات النظام السابق، حيث تعددت مظاهر الحراك الشعبي الجزائري الذي حمل مجموعة من الخطابات والشعارات التي تحمل دلالات ومعاني ذات أبعاد سياسية إنسانية، حيث ساهمت هذه الأخيرة في زيادة حدة الأزمات وظهور خطابات الكراهية.

إن خطابات التمييز والتحريض لعبت دورا كبيرا في فترة الحراك الشعبي الجزائري، والذي أظهر التفرقة والكراهية والحقن في المجتمع الجزائري.

يعتبر الحراك الشعبي الجزائري البوابة التي ساهمت في ظهور خطاب الكراهية، من خلال الشعارات والخطابات والرموز التي تحمل دلالات كراهية ومناهض لحقوق الإنسان والدعوة له عبر أيام الحراك الشعبي الجزائري؛ الذي ساهم في ظهور آلية التحريض والتمييز بين أفراد المجتمع الجزائري وظهور التفرقة العرقية وبروز الجهوية، فلقد عرفت الجزائر موجة من خطابات الكراهية فترة الحراك الشعبي الجزائري زادت من حدة الأزمات التي أجّبت الوضع السياسي في تلك الفترة، والذي كان نقطة تحول أظهر هذا النوع العنصري والشكل المقولب على أنه توجه فكري ليس له أية خلفية، وعلى ذلك تتمثل دراستنا في هذا النسق حول علاقة الحراك الشعبي الجزائري بخطاب الكراهية ومنه ترتكز هذه الدراسة حول تسليط الضوء على مجموعة من طلبة اتصال وعلاقات عامة وكذا العلوم السياسية، وتدرج أسئلة هذه الدراسة حول:

التساؤل الرئيسي:

مدى ساهم خطاب الكراهية في زيادة حدة الأزمات خلال فترة الحراك الشعبي الجزائري؟

التساؤلات الفرعية: وتتمثل الأسئلة الفرعية لهذه الدراسة في:

← ماهو خطاب الكراهية؟

← كيف ظهر خطاب الكراهية في الحراك الشعبي الجزائري؟

← كيف قنتت الدولة خطاب الكراهية بعد الحراك ؟

أهمية الدراسة:

يكتسي هذا الموضوع أهمية بحمم اتصاله بتخصص الاعلام والاتصال:

✓ تزايد انتشار هذه الظاهرة الممثلة في خطاب الكراهية والتي اصبحت تعرف انتشارا واسعا خاصة فترة الحراك.

✓ تكمن في الانعكاسات من خلال النتائج التي نتجت عن هذا الخطاب المنتشر على المستوى الوطني من خلال الحراك يجعل من الضروري فهم الموضوع لوضع تصورات لمواجهته كونه موضوع الساعة

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الاهداف هي:

✓ تحديد خصائص خطاب الكراهية ومضامينه.

✓ محاولة فهم الحراك الشعبي الجزائري من منظور قانوني.

✓ وضع المتلقي في الحدث مباشرة من خلال ما سيتم طرحه عن خطاب الكراهية في فترة الحراك.

✓ ظاهرة تستحق البحث لما لها من أهمية على جميع الأصعدة من اجل معرف الاسباب التي ادت لظهور هذا النوع من الخطابات خاصة فترة الحراك.

منهج الدراسة:

ولكي يتم إنجاز دراسة علمية يحتاج الباحث فيها إلى تحديد المنهج الذي سيعتمد عليه طبقاً لنوع الدراسة التي اختارها، فيكون بمثابة الطريق الذي يؤديه إلى الغرض الذي يسعى لبلوغه¹، فهو كما جاء في الموسوعة الإعلامية لمحمد منير حجاب أنه يشير إلى برنامج يحدد لنا السبيل للوصول إلى الحقيقة².

ومن هذا المنطلق ارتأينا الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي باعتباره الأصلح في الدراسات الوصفية حيث يقوم برصد ومتابعة دقيقة لظاهرة معينة في فترة زمنية محددة، من أجل التعرف على ما تحويه من مضامين والوصول إلى نتائج تساعد في فهم الواقع وتطويره، وهذا من خلال جمع البيانات والمعلومات المتعلقة بالظاهرة وتبويبها وعرضها³، ثم تحليل ما تم جمعه من معلومات وبيانات تحليلياً يؤدي إلى اكتشاف العلاقة بين المتغيرات وتقديم تفسير ملائم لها⁴. إذا فإن المنهج الوصفي التحليلي هو الأنسب لدراستنا، حيث سنتمكن من خلاله من وصف ظاهرة خطاب الكراهية ومدى تأثيره على الحراك الشعبي الجزائري من خلال جمع معلومات حولها وتحليلها بطريقة دقيقة وموضوعية.

أداة الدراسة:

للبحث العلمي أدوات يلجأ إليها الطالب للدراسات العلمية عند قيامه بالبحث، وتستخدم لجمع البيانات من الميدان، إذ تقوم هذه الأدوات بدور شديد الأهمية وتوضيح الأفكار، والتعرض لها بشكل مبسط وسهل بحيث يمكن للقارئ غير المتخصص فهمها والإحاطة بها، خاصة أن هذه الأدوات تهيء له قدرات عالية، في عرض أفكاره عرضاً

¹ عبد الرحمان بدوي: مناهج البحث العلمي، ط3، وكالة المطبوعات، الكويت، 1997، ص3.

² محمد منير حجاب: الموسوعة الإعلامية، المجلد6، دار الفجر للنشر، القاهرة، 2003، ص113.

³ ربحي مصطفى عليان: البحث العلمي "أسسه مناهجه أساليبه وجراءاته"، بيت الأفكار الدولية للنشر، الأردن، ص48.

⁴ عبود عبد الله العسكري: منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية، دار النمير للنشر، دمشق، 2002، ص6.

منظماً¹، ولكي يتم جمع هذه البيانات يحتاج الباحث إلى أدوات تساعد في ذلك والتي تصنف إلى نوعين رئيسية وأخرى ثانوية، ونحن في دراستنا هذه قمنا بالاعتماد على استمارة الاستبيان كأداة أساسية للحصول على البيانات اللازمة من العينة المعنية بالبحث، من خلال صياغة مجموعة من الاسئلة المكتوبة تتعلق بظاهرة خطاب الكراهية في فترة الحراك الشعبي الجزائري.

مجتمع البحث:

هو الهدف الأساسي من الدراسة، حيث ان الباحث يعمم في النهاية النتائج عليه اذ يتألف من جميع الوحدات التي سيتم تطبيق البحث عليها وهو كذلك مجموعة العناصر التي تكون كل الملاحظات الممكنة²، وفي دراستنا يتمثل مجتمع البحث في النخبة من طلبة العلوم السياسية بجامعة محمد خيضر بسكرة.

العينة:

عرفت العينة بأنها هي مجموعة من وحدات المعاينة تخضع للدراسة التحليلية او الميدانية ويجب ان تكون ممثلة تمثيلا صادقا ومتكافئا مع المجتمع الاصلي ويمكن تعميم نتائجها عليه³ وعلى هذا الاساس اعتمدنا على عينة تناسب هذه الدراسة وهي العينة القصدية والتي تسمى أيضا العينة العقدية أو العمدية أو حتى الهدفية حيث يتم اختيارها في بعض الأحيان لتحقيق هدف أو غرض معين من الدراسة.

1 محمد عبد الغني معوز ومحمد أحمد الحضري: الأساس العلمي لكتابة رسائل الماجستير والدكتوراه، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، 1992، ص65.

2 فضيل دليو، تقنيات المعاينة في العلوم الإنسانية والاجتماعية، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر 2015، ص16.

3 سمير محمد حسين، دراسات في مناهج البحث العلمي بحوث الاعلام، عالم الكتب القاهرة، 2006، ص293.

من خلال الاختيار المقصود بعدد من وحدات المعاينة التي يفترض حسب معرفة مجتمع البحث أنها تمثله تمثيلاً صحيحاً¹، وقد تمثلت عينة دراستنا في طلبة السنة الثانية ماستر علوم سياسية بجامعة محمد خيضر بسكرة.

تحديد مفاهيم الدراسة إجرائياً:

الحراك الشعبي الجزائري: نقصد بالحراك الشعبي هو حدث في الجزائر انطلاقاً من جمعة 22 فيفري 2019 حيث شهدت البلاد تحولات اجتماعية

خطاب الكراهية: هو أي خطاب يعبر عن التمييز والكراهية وإثارة مشاعر الآخرين اتجاه الفرد يهدف إلى بث روح الكراهية والتحريض والعنف والتعصب الفكري وغرس فكرة التمييز العنصري الشعارات: عبارة عن جملة قصيرة تعبر عن هدف معين لغرض محدد لقضية ما وأفكار أو أفراد أو جماعات بطريقة سهلة وبسيطة يسهل تذكرها وتوصيلها للجمهور

الأزمات: هي مواقف خارجة عن السيطرة وتحول فجائي عن السلوك المعتاد، يؤدي إلى خلل في المجتمع وإن مواجهة هذا الموقف يتطلب اتخاذ قرار محدد سريع في ظل محدودية المعلومات والمفاجأة وضيق الوقت المقترن بالتهديد.

¹ سمير محمد حسين، مرجع سابق ذكره، ص 302.

الجانب النظري

الفصل الثاني: الجانب النظري

إن هدف الحراك الشعبي هو تغيير السلطة وبناء دولة القانون والحق وتحسين المستوى المعيشي للأفراد المجتمع، وهو فعل تقوم به الجماهير بهدف إقرار تغييرات في البنية الاجتماعية والسياسية، والتي يحدث تلقائياً وبدون موعد محدد، وغالباً ما يكون سلمي، إلا أنه لا يخلو من العنف في بعض الأحيان إذ تأخرت مطالب الجماهير وتماطلت السلطة الحاكمة، ويكون هناك (فعل ورد فعل)، لأن أساس الحراك هو الجماهير التي تكون غير منظمة لأنه فجائياً، وأن مدة الحراك الشعبي يكون غالباً بالتغيير قد ينتهي أو يطول، إلا أنه في النهاية هو حراك سلمياً، وهذا ما لاحظناه في الحراك الجزائري بتاريخ 22 فبراير 2019 الذي من خلاله عرفت ازمة خطاب الكراهية منحي تصاعديا خطيرا ادى بالدولة الى التحرك الفوري لتجريم هذا الفعل بإصدار قانون تجريم خطاب الكراهية 05_20 وآليات الوقاية منه وهذا ما تطرقنا إليه في دراستنا.

المبحث الأول: الحراك الشعبي الجزائري

المطلب الأول: مفهوم الحراك الشعبي

اختلف الباحثون حول تعريف الحراك الشعبي وتباينت وجهات النظر حوله بتعدد المدارس الفكرية التي تناولته، إذ تعددت التسميات والمفاهيم التي أطلقت على الحراك الشعبي، لذلك هناك صعوبة في محاولة إيجاد تعريف جامع لمفهوم الحراك الشعبي، وأن هذا الأخير لا يمثل حقيقة الظاهرة الثورية إلا أنه يمكن توصيفه لبدايات الظاهرة التي تتخذ أشكالاً احتجاجية وعصياناً سياسياً ومظاهرات حاشدة، ويرجع ذلك إلى ثلاثية القيم الإنسانية للخلل والتراجع وهي الحرية والعدالة والعيش الكريم، وبالموازاة ارتقاء ثنائية الفساد وتشبث الأنظمة.¹

ويعرف الحراك الشعبي إلى التقاء جماعة من الناس حول محاولة إحداث التغيير الاجتماعي والسياسي كلياً أو جزئياً في نمط القيم السائدة والممارسات السياسية داخل المجتمع وغالباً ما تكون هذه الفئة مهمشة ولا احد يسمعها مما يجعلها تعبر عن هذا الخطأ في شكل حركات سواء كانت سلمية أو غير سلمية في شكل إضرابات واعتصامات من أجل التعبير عن مطالبها ومطالبة الحكومة بتنفيذها²، وكذلك يعرف الحراك الشعبي بأنه تلك الجهود المنظمة التي تبذلها مجموعة من المواطنين بهدف تغيير الأوضاع أو السياسات، أو الهياكل القائمة لتكون أكثر اقتراباً من القيم التي تؤمن بها الحركة.³

وهو كذلك سعي الأفراد للتحويل من مكانة إلى أخرى داخل إطار الجماعة الأهلية الواحدة، وذلك بتبني أسلوب جديد نوعياً ومؤقت من أجل إحداث النقلة، والنزول إلى الميادين

¹ بو خبزة نبيلة، الحراك الشعبي والشباب العربي أبة مشاركة وبأية وسيلة، المجلة الجزائرية للعلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الجزائر، 3، الجزائر، المجلد 01، العدد 02، 2014، ص 22.

² سمية بوهالي، أهمية المشاركة السياسية في تحقيق التنمية السياسية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة المسيلة، الجزائر، 2019، ص 6.

³ محمد الأمين أحمد عبد، مواقع التواصل الاجتماعي والحراك الشعبي (الاعتماد المتبادل)، المركز الديمقراطي العربي، برلين، ص 105.

لإيصال فكرة واحدة إلى القائمين على الشأن العام ملخصها أنه يريد المشاركة في تحديد المصير العام للجماعة الأهلية، بحيث لا يجد القائمون على الشأن العام إلا الاستجابة، لذلك فالحراك الشعبي هو انتفاضة شعبية من أجل تحقيق مطالب مشروعة تكفلها كل المواثيق والقوانين الدولية.¹

وقد عرف (محمد أبو منجل) الحراك على أنه: "الاندفاع القوي والعنيف لقلب الأوضاع وتغييرها من السيئ إلى الأحسن، أي أن الحراك الشعبي عبارة عن آلية تدعو من خلالها إلى التغيير".²

ويؤكد (فرانسوا شازل) بأن: "الحركة هي بمثابة فعل جماعي للاحتجاج بهدف إقرار تغييرات في البنية الاجتماعية والسياسية".³

وقد عرفها (تشارليز تيلي) بأنها: "سلسلة من الأداء المتواصل والمعارضات والحملات التي يقوم بها الأشخاص العاديين لرفع مجموعة من المطالب، واعتبرها وسيلة مهمة تسمح للأشخاص العاديين المشاركة في السياسة، وعبارة عن عمل جماعي يهدف إلى تأسيس نظام جديد للحياة".⁴

أما (إريك نوفو) فقد عرفها على أنها: "تعبئة النساء والرجال حول الآمال، العواطف والمصالح، وهي كذلك وصفة ممتازة حتى نضع للنقاش الرهانات الاجتماعية للبحث حول

¹ أحمد عبد الحكيم بن بعطوش، وأمنية شابي، العمل التطوعي للنوع الاجتماعي في الحراك الشعبي الجزائري، مجلة المقدمة للدراسات الانسانية والاجتماعية، جامعة باتنة-1- الحاج لخضر، الجزائر، العدد 06، حزيران 2019، ص 10.

² عبيد طاوس، دور الحراك الشعبي في كسر القيود وتحرير الإعلام في الجزائر دراسة ميدانية على عينه من الإعلاميين الجزائريين، مجلة العلوم الاجتماعية، المركز الديمقراطي العربي، برلين، العدد 16، 2020، ص 175.

³ عائشة دويدي، الحراك الشعبي في الجزائر بين الطرح والمعالجة (احتجاجات 2019)، مجلة العلوم القانونية والسياسية، جامعة الوادي، الجزائر، المجلد 11، العدد 01، نيسان 2020، ص 863.

⁴ نفس المرجع، نفس الصفحة.

العدل واللاعادلة، كما أنها مناسبة أحيانا لتحريك المجتمع والسياسة للتسجيل في الذاكرة الجماعي".¹

والحراك الشعبي هي نشاطات وحركات تقوم بها مجموعة من الناس يشعرون بمشاعر السخط وعدم الرضا عن الأوضاع السياسية وانعكاساتها السلبية على الأوضاع الحياتية والمعيشي، ويستندون في ذلك إلى الوعي بالتغيير ويهدفون إليه، والتغيير المقصور هو تغيير الواقع الاقتصادي والاجتماعي الذي لا يلبي حاجاتهم إلى واقع أكثر قربا لمفاهيم العدالة الاجتماعية، ويعرف بأنها أطر لفعاليات متنوعة تنشط من خلالها جماعات متنوعة المصالح تسعى للتغيير، من خلال حراك جماهيري يستجيب لمطالب تمس مصالح الناس، وهي تنطلق بشكل عفوي، وتكون ذات طابع دائم أو مؤقت لناشطين يرفعون تجمعهم أهدافا محددة، ومطالب ملموسة يعبرون عنها عبر خطاب سياسي واضح ومصالح مشتركة ووعي بأهمية قضيتهم، والحراك الشعبي هي صراع سياسي اجتماعي وفي الوقت نفسه مشروع ثقافي.²

وأن الحراك الشعبي مظهر من مظاهر الاحتجاج المدني المعاصر يمتاز بالوعي واجتتاب العنف المسلح كوسيلة للتغيير الجذري، وتتفاوت صورته من مجتمع لآخر، إلا أن طبيعة الحراك واحدة وهي المطالبة بتغيير النظام السائد وبناء دولة تستجيب لمعايير دولة الحق والمواطنة وتصبوا لتحقيق الحرية وحقوق الإنسان، ويقصد بالحراك الشعبي على أنه يعبر عن الحراك الاحتجاجي داخل الفضاء العمومي عن أزمة النسق السياسي، بحيث لم يعد بإمكان خطاب الفاعل السياسي وأدواته التنفيذية اقناع المواطنين بالاحتكام إلى المؤسسات والأجهزة الإدارية العمومية في طرح مطالبهم والتكفل بها في قادمون على الاحتجاج، وأن الحراك الشعبي هو عبارة عن حالة من الغضب العام التي تعبر عنها فئات المجتمع التي تشعر بالتهميش بأن لا أحد يسمع صوتها مما يجعلها تعبر عن الغضب في شكل حركات احتجاجية سواء

¹ نفس المرجع، نفس الصفحة.

² محمد الأمين أحمد عبد، مصدر سبق ذكره، ص 136-138.

أكانت سلمية أو غير سلمية في شكل اعتصامات، اضطرابات، مسيرات، تجمعات، تجمهر أو تظاهر، وقد يصل الأمر في بعض الأحيان إلى حد استخدام هاته الفئات للممارسات العنيفة كالحرق أو قطع الطريق من أجل التعبير عن مطالبها ومحاولة الضغط على أصحاب القرار.¹

المطلب الثاني: خصائص الحراك الشعبي

أحدث ظهور الحراك الجزائري بطابعه المتميز وخصائصه الاستثنائية انطباعات عند ال أري العام الدولي والعديد من وسائل الإعلام الجزائرية والعربية وحتى العالمية، خاصة بعد تعدد وجهات نظر المحللين السياسيين حول حقيقة الحراك بين من يعتبره امتداد لموجات الربيع العربي وبين من يرى أنه موجة جديدة مستقلة تماما عن حدث في الدول العربية، وفيما يلي مجموعة من الخصائص ميزت الحراك منذ انطلاسته في 22 فيفري:

👉 خصوصية المظاهرات الجزائرية:

والتي تميزت منذ البدء بتسميتها بالحراك الشعبي باتفاق من كالأ طرفان المتعارضان (المتظاهرون والنظام) مستبعدان تسميته بثورة لكي ال يتم تضخيم فعلهم لدرجة ثورة مثلما حدث في دول الربيع العربي من جهة ولقدسية المفهوم في الذاكرة الجزائرية من جهة أخرى.

👉 انطلاسته المتكشفة منذ البداية:

تميز الحراك منذ انطلاسته في جمسته الأولى بحمل مطلب فريد ورئيسي وهو سحب ترشح بوتفليقة لولاية خامسة، بعكس ثورات الربيع العربي التي رفعت سقف مطالبها بإسقاط النظام السائد وبناء نظام ديمقراطي جديد منذ انطلاستها.

¹ بحوص بوفنيك وعبد المجيد رمضان، تدابير بناء السلم الاجتماعي في الجزائر بعد الحراك الشعبي لـ22فيفري 2019، دفاثر السياسة والقانون، جامعة قاصدي مرياح ورقلة، الجزائر، المجلد 12، العدد 01، كانون الأول 2020، ص 392-393.

👉 الاجتماع الشعبي المستقل لحراك الجزائري:

اختص الحراك منذ البداية بالشعبية المستبعدة للتأطير والأدلجة من خلال رفضه لرموز الأحزاب السياسية حتى المعارضة منها من المشاركة في التظاهرات والمحافظة على الأفقية دون تفويض رؤوس معينة للتحدث باسمه.

👉 الاعتراف بشرعية الحراك الجزائري:

من أهم ما ميزه أيضا هو قدرته على إجبار كافة السلطات الحاكمة في البلاد من الاعتراف بشرعيته وأحقية مطالبه حتى من قبل أحزاب الموالاة لنظام الرئيس بوتفليقة كجبهة التحرير الوطني والتجمع الوطني الديمقراطي، بعكس الأحزاب الحاكمة في دول الربيع التي ظلت تعمل بحملات فريق المتظاهرين.

👉 الإفلات من تأثيرات الإسلام السياسي:

تميز الحراك منذ بدايته بحفاظه على مدنيته الديمقراطية متيقظا إلى محاولات للتأثير فيه من قبل تيارات الإسلام السياسي التي تسعى لتوجيهه إلى منحى آخر مغاير عما يسعى إليه¹.

👉 سلمية الحراك الجزائري:

تميز بالسلمية منذ خروجه أول مرة للمطالبة بعدم ترشح الرئيس بوتفليقة للعهد الخامسة مستبعدا في ذلك أي نوع من أنواع العنف والدخول في اشتباكات من الجهة الأمنية للدولة.

👉 إظهار واقع تضامني جديد:

ساهم الحراك في إرساء معالم وحدة الشعب الجزائري وإبراز مدى تتاعمه وتآزره أثناء خروجه في المسيرات الشعبية التي اختزنت مختلف الفضاءات العمومية قيمها التضامنية ومختلف ممارساتها الاستعراضية من تعابير جسدية حضارية أو حتى ممارسات صوتية،

¹ محمود أبو بكر، 7 أسباب تجعل حراك الجزائر استثنائيا، متاح على الرابط: <http://hafryat.com>، بتاريخ: 29-04-2023، على الساعة: 21:32.

للتعبير عن وحدة الشعب الجزائري مغيرة بذلك كل الاعتقادات السائدة في الأذهان من كونه شعب همجي ال يثور إلا من أجل العنف والتخريب.

👉 جنوسة الحراك الجزائري:

حيث تميز بقدرة المرأة الجزائرية من استعادة حضورها الطبيعي داخل الفضاءات العمومية وإلغاء فكرة المجتمع الذكوري مما فتح المجال أمام جميع النساء الجزائريات بمختلف أعمارهم من رسم أجمل الصور عن مسيرات المجتمع الجزائري، من خلال مشاركتها في الصفوف الأولى ورفع لمختلف الشعارات المدعمة للحراك. إضافة إلى مساهمتها الفعالة في صناعة الرأي العام وتوجيه الإرادة السياسية نحو الأصوب.

- تميزه بشعارات مختلفة تحمل مضامين هادفة ساهمت في صنع لحمة تواصلية بين مختلف الأجيال وعكست حقيقة الديناميكية الداخلية التي تميز الثقافة الجزائرية داخل الفضاءات العمومية.

الخروج الهائل والمتلاحم للمتظاهرين المشاركين في كل واليات الوطن والذي فاق عشرين مليون متظاهر ملأوا مختلف الفضاءات العمومية¹.

¹ سماعين جلة، الحراك الشعبي في الجزائر (التضامن والاتصال والفضاءات العمومية)، العربي الجديد، 17 ماي 2019، متاح على الرابط: <http://www.alaraby.com>، بتاريخ: 29-04-2023، على الساعة: 19:23.

المطلب الثالث: عوامل ظهور الحراك الشعبي (الدوافع)

يعد انطلاق الحراك واندلاعه بمثابة نتاج لتراكم العديد من الأسباب المباشرة وغير مباشرة التي أحدثها الطغيان السياسي على مر الزمن، الأمر الذي دفع الشعب الجزائري في النهاية إلى التحرك ضد هذا الطغيان والمحاربة لإزالته ومن أهم الدوافع التي وجهته نحو ذلك هي:¹

❖ الواقع التراجيدي:

لم تكن العهدة الخامسة هي الدافع الوحيد لانطلاق الحراك بل كانت النقطة التي أفاضت الكأس فعند العودة إلى الماضي نجد أن النظام الجزائري منذ الاستقلال بني على فلسفة الطغيان وشعار الزعيم المنفذ أو الملهم، مما ساهم في إرساء معالم الاستبداد السياسي وأدى إلى صنع شعب خاضع وممتثل للأوامر النظام لوقت طويل، إلى حين إعلان الرئيس عبد العزيز بوتفليقة عن ترشحه للعهدة الخامسة ما أدى بالشعب الجزائري إلى التحرك نحو التغيير لهذا الواقع المأساوي المعاش ووضع حد لمشروع العصابة الفاسدة وسلطة النظام السياسي المستدام.

❖ تأثيرات الأحداث القطرية:

رغم الواقع المأساوي الذي عايشه الشعب الجزائري منذ الاستقلال إلى أنه ركن للسلم خوفا من إفلات زمام الأمور وتكرار سناريوهات السبعينيات والتسعينيات التي أصبحت هاجسا مخيفا مترسقا في الذاكرة الجزائرية، إضافة إلى الأثر النفسي البالغ الذي خلفته ثورات الربيع العربي ما جعل الشعب الجزائري يستفيد من أخطائها لتوخي الحذر.

¹ عبد القادر بوعرفة: الحراك الشعبي بالجزائر (الدوافع والعواقب)، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد 07، جامعة وهران، جامعة الجزائر 2، 2019، متوفر على الرابط: <http://www.umi-oran2.dz>، بتاريخ: 05-03-2023، على الساعة: 21:04.

للأسمالية المتوحشة:

أدى الانتقال الاستعجالي غير المدروس مسبقا من النظام الاشتراكي إلى النظام الرأسمالي إلى ظهور الرأسمالية المتوحشة والغير هادفة، والتي مكنت الأقلية من العيش في ثراء بينما دفعت الأغلبية الساحقة إلى الفقر نتيجة الانخفاض قدرتها الشرائية.

للأمر الطفرة: من خلال تمكن مجموعة من المواطنين في ظل النظام السياسي السائد من استثمار أموال الدولة التي هي حق الجميع واستغلالها لخدمة مصالحهم.

للأنظمة العسكرية:

والذي تعتبر النوع الثاني من الاستبداد السياسي الذي يعاني منه الشعب الجزائري غير أنه ذو صبغة عسكرية، حيث كانت تشكل مصدر ضغط كبير على الناشط والمناضل السياسي لتكميمه من خلال تهديده بالمضايقات والمتابعات والاعتقالات.

للأمر القوى الغربية:

حيث اكتشف الشعب الجزائري حقيقتها المزيفة في الدفاع عن الحريات العامة وحقوق الإنسان والتي أثبتتها في موقفها اتجاه الشعوب المضطهدة كدول الربيع العربي، حيث أبدت الاهتمام لكل ما يحدث لها من انتهاكات بل الأسوأ من ذلك أبدت مساندتها للأنظمة الاستبدادية ضد هذه الشعوب.

المطلب الرابع: تظاهرات الحراك الشعبي وأهم شعاراته

1- تظاهرات الحراك الشعبي الجزائري:

عرف الشعب الجزائري منذ انطلاقة الحراك الشعبي في 22 فيفري 2019 تظاهرات منسقة ومنظمة حسب الأيام وحسب القطاعات تسير في سيرورة توطئية أسبوعية لم تعرف الانقطاع حتى بعد تراجع الزخم الكبير من المتظاهرين في الأسابيع الأخيرة للحراك وفيما يلي سنورد أهم تظاهرات الحراك الشعبي الجزائري:¹

☞ **تظاهرة الجمعة:** وقع اختيار يوم الجمعة كموعدا للاحتجاج وبالتحديد بعد صلاة الجمعة لكونها يوم عطلة مما يسمح لجميع المواطنين من القدرة على المشاركة فيها من جهة ولقدسية اليوم في أذهانهم من جهة أخرى، مما يعبر عن انتمائهم العقائدي الإسلامي حيث يسأل فيها المسلم الجزائري الدعاء والتوفيق من الله متوكلا عليه في محاربة الفساد ومستعينا به للمحاولة في إرساء معالم العدل بطرق حضارية إسلامية.

☞ **تظاهرات الأحد:** تختلف نوعا عن تظاهرات الجمعة من حيث مجالها الحركي حيث اقتصر على منطقة العاصمة فقط من جهة ومن حيث الجهات المنظمة له والتي تمثلت الأحزاب العلمانية وأنصار المواصلة من جهة أخرى، ولم تتمكن من استقطاب عدد كبير من المتظاهرين لكون الأحد يوم عمل إضافة إلى أن المنظمين لها يعملون على صنع العداوة في ذهنية الجزائريين لبعض القيم والثوابت الوطنية.

☞ **تظاهرات الثلاثاء:** تقوم على إحيائها الأسرة الجامعية من أساتذة وطلبة مجال حراكها المؤسسات الجامعية وهي تتقاطع مع تظاهرات الجمعة في جملة الشعارات والمطالب المرفوعة وتم تصنيفها كثاني أقوى حراك شعبي ينظمه الطلبة والأساتذة الجامعيين.

¹ عبد القادر بوعرفة، مرجع سابق.

2- أهم شعارات الحراك الشعبي الجزائري:

انطلق الحراك الشعبي الجزائري منذ بداياته نحو الشارع ارفعا معه شعارات هادفة تلخص كل ما يحدث في المجتمع الجزائري تميزت بتنوع أساليبها فمنها الشعارات الصوتية والتي تتمثل في الهتافات الصوتية للمتظاهرين سواء باللهجة العامية الجزائرية أو باللغة العربية وحتى باللغة الفرنسية، ومنها أيضا الرسومات الفنية التعبيرية التي تعكس الواقع المعاش بطريقة هزلية إضافة إلى تعليقاتهم لافتات كبرى من أماكن مميزة في مختلف واليات الوطن ومن أبرز هذه الشعارات ما يلي:¹

لـ شعار رفع على بناية غير مكتملة الإنجاز في قلب ولاية برج بوعرييج ووضع آن ذاك المحتجون لافتات ضخمة كتب عليها "العدل أساس الحكم" والذي اعتبره الناسق الحقوقي "محمد أمين لعلاو" أنه لخص كل ما يدور في الشارع الجزائري.

لـ في شعارات أخرى رفعوها طالبوا فيها الرئيس عبد العزيز بوتفليقة وكل حاكمي السلطة بالتحدي وتقديم استقالاتهم اشترك في رفعها حراك الجمعة الذي يمثله عامة الشعب وحتى حراك الأساتذة والطلبة الجامعيين في كل الجامعات الجزائرية والتي تؤكد انه: "لا توجد عهدة خامسة يا رئيس بوتفليقة".

لـ رفع لافتتين تظهر بطاريتين واحدة مشحونة بنسبة (99%) باسم الشعب للتعبير على قدرته على الصمود والثبات على موقفه، وتقابلها بطارية (10%) من الشحن باسم السلطة تبين بان قدرتها على الصمود لن تدوم طويلا.

لـ توجيه شعارات للقضاة لدعوتهم لفتح ملفات الفساد التي تسبب فيها كبار المسؤولين على السلطة ومن أهمها شعار "يا قضاة عليكم بالطغاة ولم يحن وقت الانتخابات".

لـ وبحكم الرفض الشعبي للانتخابات التي كان مقررا اجراءها في 18 أفريل ثم تم تأجيلها لـ 4 جويلية 2019 رفعوا شعارات للتنديد لذلك منها شعار هتف به المتظاهرون باللهجة

¹ عثمانى لحياني، تعرف إلى شعارات الجمعة التاسعة من الحراك الشعبي في الجزائر، العربي الجديد، 20 أفريل، 2019، متاح على الرابط: <http://www.amaraby.co.uk>، بتاريخ: 05-03-2023، على الساعة: 12.30.

الجزائرية العامية حيث جاء فيه "ماكانش انتخابات يا العصابات" كما ساندتهم حراك الطلبة برفع شعاراتهم التي ترمي الى نفس المطلب حيث جاء فيها: "طلبة مثقفون للانتخابات رافضون".

وفي شعار آخر ظل يرفعه المتظاهرون في مسيرات الجمعة بهتافاتهم ولافتاتهم والذي جاء فيها "جيش شعب خاوة خاوة" الى ان اختلف الأمر في الجمعة التاسعة من انطلاق الحراك حيث رفعوا شعار جاء فيه "البلاد ديالنا والجيش ديالنا" وهو ما يدل ان الجيش من أبناء الوطن ويستحيل ان يقفوا ضد اخوانهم المواطنين.

ناهيك عن كل القيم التضامنية بين المتظاهرين التي اثارت جوا حميميا بينهم وعززت روح المواطنة فيهم وتعاطف الجهاز الأمني معهم، ما أتاح لهم الفرصة للتنفيس باستعراض شعاراتهم ومطالبهم بطرق احتفالية تعكس ثقافتهم الشعبية وتبعدهم تماما عن أي احتمالات للانزلاق في الفوضى.

المطلب الخامس: آليات تفاعل الطلبة مع الحراك الشعبي

تعددت وتنوعت آليات التفاعل في الحراك الشعبي الجزائري ويتضح لنا أن العنصر الفعال في هذا هي المواقع التي لعبت دورا فعالا في تحريك المتظاهرين، وتنقسم هذه الآليات على قسمين:

أولا: عبر مواقع التواصل الاجتماعي

أ- الفايسبوك: مجموعات الفايسبوك: لعبت المجموعات وصفحات على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك دورا أساسيا في تعبئة الجماهير للمشاركة في الحراك الشعبي شكلها نشطاء سياسيون ومجموعة من النخب الشبانية والتي نجحت في تعبئة الحشود من السياقات الافتراضية إلى الواقع، ومن الملاحظ أن هناك العديد من الصفحات على موقع الفايسبوك ظهرت وبشكل متسارع وكثيف لحمل مختلف التسميات والتي تحمل أيضا في جعبتها آلاف المنخرطين وانبثقت منها عدة آليات فرعية نذكر منها:

← البث المباشر: سعت هذه الصفحات إلى تقنية البث المباشر من قلب أماكن الحدث في العاصمة الجزائرية من أجل نقل الحقائق والأحداث وأجواء الحراك الشعبي واستغلال عامل الأنية في نقل وتبادل الأخبار

← المشاركة: وأيضا عملت هذه الصفحات على حث الأعضاء على المشاركة على أوسع نطاق لتعميم الأفكار والاتفاق عليها.

← المنشورات: تقوم هذه الصفحات بنشر المعلومات والأفكار وصور وتبادل الآراء والانطباعات.

ب- الهاتف النقال: ساهمت الهواتف الذكية في زيادة حجم التفاعل في الحراك الشعبي وذلك من خلال التقاط صور السالفي والصور المعبرة ونشر فيديوهات صوتا وصورة مما زاد في تعبئة الرأي العام المحلي والعالمى حول أهداف الحراك.

ج- الصور الرقمية: لعبت آلات التصوير الرقمي دورا مهما في التقاط وحفظ الصور بصيغة رقمية باستخدام مختلف الكاميرات ونشرها في مختلف مواقع التواصل الاجتماعي.¹

ثانيا: آليات التفاعل في الحراك الشعبي في الميدان

للـ اللافتات والشعارات الساخرة: إن الشيء الملاحظ في الحراك الشعبي هو طريقة تعبير المتظاهرين التي غلب عليها الطابع المضحك والسخرية ذات إيحاءات لتصوير المطالب والرسائل.

للـ الأغاني والهتافات: ارتبطت الأغاني والهتافات السياسية في الجزائر بظاهرة الحراك الشعبي حيث قام المتظاهرين بترديدها وفقا لمطالبهم السياسية والاجتماعية.

للـ تيفو الجدران والساحات العامة: تيفو هي كلمة إيطالية تعني "التأييد والحماس والتعصب" للفريق الرياضي وتظهر في شكل رسوم وأشكال مختلفة، وقد لعبت دورا أساسيا لنقل مضامين الحراك والمطالبة وكانت تعلق بالعمارات والساحات العمومية.²

¹ : العبيد عبد القادر أحمد، فاعلية مواقع التواصل الاجتماعي في توجيه الرأي العام، دار البداية لنشر والتوزيع، ط1، 2017، ص 226-228.

² خليل بن الدين، رياح الحراك، القبة لنشر والتوزيع، الطبعة سبتمبر 2019، ص 81.

◆ أهم المصطلحات المتداولة في الحراك الشعبي الجزائري:¹

- ← سلمية سلمية: هي العنوان الأبرز الذي أذهل العالم، فلم يكن يتوقع أحد أن يخرج الحراك الشعبي بكل تلك السلمية والعفوية لقد حرص الشعب الجزائري على رفع شعار "سلمية سلمية" التي تعني لا للتخريب وللمواجهات مع رجال الأمن.
- ← خاوة خاوة: ترددت هذه العبارة لأكثر من مرة في الحراك وكانت عنونا يرفعه المتظاهرون، للتعبير عن سلميتهم وأنهم لا يريدون إلا الخير لهذا الوطن وهذه العبارة تم توظيفها لوصف علاقة الشعب بالشرطة وعلاقة الشعب بالجيش الوطني الشعبي، وتشير أيضا إلى أن ما يجمع ما يجمع الشعب بتلك المؤسسات هدف واحد ومشارك وهو بناء الدولة ومحاربة الفساد.
- ← يتنحوا قاع: مساء يوم 11 مارس 2021 عندما أعلن الرئيس بوتفليقة أنه سوف يتخلى عن الولاية الخامسة، وكان أحد الشباب يدعى: (سفيان بكبير عمره 22 سنة) واقعا في شارع أودان يشاهد مراسلة قناة "سكاي نيوز" وهي تتحدث عن فرحة الشعب باستقالة الرئيس حينها استاء ذلك الشباب مما كانت تنقله المراسلة على المباشر، ليتجه في حركة غاضبة، مشيرا بيده وقائلا "يتنحوا قاع" وهكذا انتشر الفيديو عبر مواقع التواصل الاجتماعي ليتحول إلى شعار وهي جملة كتبت بالدارجة الجزائرية.
- ← المنجل: بعد تقديم الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة لإسقالته بدأت أخبار توقيعات لرموز النظام من وزراء رجال المال والسياسيين، حيث انتشر هذا المصطلح بشكل واسع في الإشارة إلى عملية التوقيعات للشخصيات الكبيرة.
- ← الحراك الشعبي: ظلت عبارة الربيع تخيف الشعوب بل عنوانا منبوذا، حيث ال أحد في الجزائر أصبح يريد أن تشهد الجزائر نموذجا للتغيير يشبه ما حدث في تونس ومصر وليبيا واليمن... وقد جاءت عبارة الحراك الشعبي الأقرب في وصف ما يحدث في الجزائر.

¹محمد علال، بوتفليقة والزناينة رقم 05، دار الأمة، 2019، 107-111.

المطلب السادس: أشكال الحراك الشعبي

للحراك الشعبي أشكال، فإذا كان الحراك يخص الجانب السياسي سمي حراك سياسيا، أما إذا كان الحراك يخص بنية المجتمع سمي حراك اجتماعيا، كالاتي:

1. الحراك السياسي:

يعني الحراك السياسي تعبئة سياسية مواطنة تتميز بالكثافة والسرعة في حركتها السلمية، الراضة للوضع السياسي القائم والمطالبة بإصلاحه أو العاملة على تغييره جزئيا أو كليا.¹ ويعرف بأنه حركة كبيرة من التفاعل بين مختلف القوى السياسية التي تتفاعل بعضها مع بعض على مختلف الصعد السياسية والفكرية والثقافية، وتسعى إلى إيجاد مكان لها في الحياة السياسية، وتعبئة مختلف طوائف الشعب للمشاركة في العملية السياسية والانتقال بالمجتمع السياسي إلى مرتبة أعلى من التفاعل وحرية الحركة وحرية صنع القرار، والمشاركة في التنظيمات والأحزاب السياسية المختلفة دون أي قيود من السلطة السياسية أو النظام الحكومي.²

ويشير مفهوم الحراك السياسي إلى الحالة السياسية التي تتسم بتزايد التغيير في موازين القوة ونمط توزيع السلطة، وسرعة تواصل الأفكار السياسية وانتشارها وكثافة التواصل فيما بين الافراد، كما يعرف الحراك السياسي على انه نشاط او تفاعل (فردى وجماعى) داخل الدولة أو خارجها، يهدف به فاعلوه إلى جني ثمار سياسية معينة أو بلوغ أهداف محددة، بمعنى أن الحراك السياسي هو القيام بمختلف نشاطات السياسية سواء من طرف فرد أو جماعة، سواء داخل الدولة أو خارجها، وذلك بهدف الانتقال إلى موقف وضع أو رؤية سياسية أخرى، لكن ليس بالضرورة يكون هذا الانتقال ايجابيا أو للأحسن، فقد يكون الانتقال إلى وضع اسوء مما

¹ سلوى بن جديد، الحراك السياسي في الجزائر في ضوء الإطار النظري للديمقراطية، مجلة دفاتر المتوسط، المجلد 05، العدد 03، جامعة باجي مختار عنابة، الجزائر، 2020، ص 16.

² علي الزغبى، السياسات التنموية وتحديات الحراك السياسي في العالم العربي: حالة الكويت، مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية، العدد 41، جامعة الكويت، الكويت، 2015، ص 28-29.

كان عليه، كما يقصد بالحراك السياسي على انه تأثير مجموعة من الأفراد والجماعات في حركة النظام السياسي، بمعنى أن الحراك السياسي هو قيام مجموعة من الأفراد والتنظيمات والجماعات بالمظاهرات والاحتجاجات، للتأثير على النظام السياسي، وذلك من أجل تحقيق أهداف معينة، وبهذا فإن الحراك السياسي هو نشاط سياسي يقوم به فرد أو جماعة بهدف تغيير موقف أو رؤية سياسية، كما يمكن أن يهدف إلى تغيير السلطة.¹

وإن الحراك السياسي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالصراع السياسي لاسيما أن هذا الارتباط يقوم على أساس الممارسة السياسية والديمقراطية معاً، فهما بدون أي حراك سياسي أو ممارسة ديمقراطية سليمة لن يتطور المجتمع أو يتقدم في اتجاه المشاركة الشعبية في السلطة.² ويأخذ الحراك السياسي أشكالاً متعددة، حيث يمكن أن يكون في:³

☞ صورة إبداء الأطروحات والأفكار.

☞ يتصاعد في شكل الثورة والعصيان المدني.

☞ يستمر الحراك السياسي فترات زمنية طويلة.

☞ ينتهي في غضون فترة قصيرة.

2. الحراك الاجتماعي:

تعتبر ظاهرة الحراك الاجتماعي من أهم الظواهر التي سادت كثيراً في المجتمعات النامية والمتقدمة، وبالرغم من سيادته فإنها ليست مطلقة وإنما نسبية، أي تختلف من مجتمع إلى آخر، وتختلف داخل المجتمع الواحد من فترة زمنية إلى أخرى.

¹ هناء قيصران، دور شبكات التواصل الاجتماعي في الحراك السياسي العربي وتأثيره على الثقافة السياسية، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، المجلد 16، العدد 04، جامعة سطيف-2، الجزائر، 2019، ص 36-37.

² ناور عبد اللطيف العتيبي، الحراك السياسي وأثره على الاستقرار السياسي في دولة الكويت (2006-2012)، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2013، ص 19.

³ علي سعدي عبد الزهرة جبير، الحراك الشعبي: دراسة نظرية في المفهوم والأسباب، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، المجلد 14، العدد 04، جامعة النهرين، العراق، 2020، ص 524.

ويقصد بالحراك الاجتماعي المحور الفكري الذي يدور حوله النظام السياسي في المجتمع، وطبقاً لذلك يوجد نظامان رئيسيان من المجتمعات في عالمنا المعاصر، ويطلق عليها علماء الحراك الاجتماعي:¹

١- المجتمع المفتوح: ويتميز هذا المجتمع بسيادة مبادئ الديمقراطية والحرية والعدالة والمساواة وتكافؤ الفرص التعليمية والوظيفية بين جميع أبنائه بغض النظر عن أية عوامل خارجة عن إرادتهم مثل الجنس والعرق أو اللون أو الطبقة الاجتماعية أو البيئة الجغرافية التي ينتمي إليها، ويطلق (رالف تيرنر) على عملية الحراك الاجتماعي داخل هذا المجتمع اسم الحراك التسابقي.

٢- المجتمع المغلق: أي المجتمع الذي تسوده مبادئ الاستبدادية والسيطرة واللامساواة، وأطلق (تيرنر) على عملية الحراك الاجتماعي في مثل هذا المجتمع اسم الحراك المضمون. وأن الحراك الاجتماعي تدل على كل فعل جمعي يروم للتغيير، على أن يكون هذا الفعل الجمعي مرتبطاً بأهداف ومصالح مشتركة، ومتصفاً بالاستمرارية والتنظيم، والحركة الاجتماعية وفق (هريبرت بلومر): "تعني سلسلة من الجهود المتعاقبة التي يقوم بها عدد كبير من الأفراد بهدف إحداث التغيير الاجتماعي".

وأن الحراك الاجتماعي هو تضافر الجهود بين أفراد المجتمع بهدف الأخذ بيد المجتمع من وضعية تعاني المرض والكلل إلى وضعية أكثر ملائمة وراحة، وهذا الحراك يشمل جميع المواطنين الذين يعتبرون الحراك وسيلة لتجسيد معتقداتهم، وبين السلطة التي تنظر لهذا الحراك أنه تمرد وصورة سلبية لا تمثل مصالحهم الشخصية، كما أنها تعني حالة من الغضب العام

¹ العربي حران وفائزة التونسي، سلوك المواطنة الفعالة من خلال الدلالة اللغوية لشعارات الحراك الاجتماعي بالجزائر (تحليل محتوي لمضمون شعارات لافتات الحراك الاجتماعي)، مجلة أفاق فكرية، المجلد 05، العدد 11، الجزائر، 2019، ص 23.

التي تسود المجتمع من الفئات المهمشة المعبرة عنه في شكل حركات احتجاجية سلمية أو إضرابات واعتصامات أو تجمهر وتظاهرات قد يصل الأمر إلى استخدام العنف.¹

¹ (1) حسين بركاني، المقاربة الجينالوجية لبراديجم الحراك والثورة عند فريدريك نيشته، المجلة الجزائرية للأمن والتنمية، المجلد 10، العدد 01، جامعة باتنة-1- الحاج لخضر، الجزائر، كانون الثاني، 2021، ص 616.

المبحث الثاني: خطاب الكراهية في الحراك الشعبي

المطلب الأول: السياق المفاهيمي لخطاب الكراهية

1. في اللغة:

يتكون تعبير خطاب الكراهية من جزأين: الخِطَابُ والكِرَاهِيَةُ، وفي اللغة يعني الخِطَابُ: المُخَاطَبَةُ مراجعة الكلام، وقد خَاطَبَهُ مُخَاطَبَةً وَخِطَاباً وهما يَتَخَاطَبَانِ، والمُخَاطَبَةُ مُفَاعَلَةٌ بالكَلَامِ مُخَاطَبَةُ الخُطَابِ والمُشَاوَرَةِ، أراد: أنت من الذين يَخُطُبُونَ النَّاسَ ويحثونهم على الخروج والاجتماع للفتن.¹

أما الكراهية فهي مشتقة من كُرِهَ الشَّيْءُ، كَرِهًا، وَكَرَاهَةً، وَكَرَاهِيَةً، خلاف أُحِبُّهُ، فهو كَرِيَةٌ وَمَكْرُوهٌ.² فَالكَافُ وَالرَّاءُ وَالْهَاءُ أصل صحيح واحد، يدل على خلاف الرِّضَا وَالْمَحَبَّةِ، يقال: كَرِهْتُ الشَّيْءَ أَكْرَهُهُ كَرِهًا، ويقال: الكُرْهُ وَالكَرَاهِيَةُ، وَالكَرِيهَةُ الشَّدَّةُ فِي الحَرْبِ.

2. في الاصطلاح:

لا يوجد تعريف محدد ومتفق عليه لخطاب الكراهية، لكن يمكن اختصار معناه في سياق واضح كما يلي:

فهناك من عرفه على أنه: "نوع من الخطابات التي تتضمن هجوماً أو تحريضاً أو انتقاصاً أو تحقيراً من شخص أو مجموعة من الأشخاص بسبب أن أحدهم أو بعضهم أو جميعهم يحملون صفة إنسانية مميزة مثل العرق، أو الدين، أو النوع الاجتماعي، أو الإعاقة، أو الرأي السياسي، أو الطبقة الاجتماعية، أو الهوية، أو يرتبطون بأشخاص حاملين لتلك الصفة، وعادة يستخدم هذا الخطاب ويتطور ليؤصل وينشر دعوة إلى الكراهية والتمييز ضد حاملي تلك الصفات".³

¹ ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، 2010.

² أنيس إبراهيم وآخرون، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، ص 785.

³ أركان هادي عباس البحري، بلاسم عدنان عبد الله، خطاب الكراهية في نطاق القانون الدولي الجنائي، مجلة العلوم القانونية والسياسية، المجلد 08، العدد 02، ص 486.

ويعرف الفقه القانوني خطاب الكراهية على أنه: "خطاب يحمل معاني عن الكراهية ضد مجموعة ما، ويصرح به في ظروف معينة، من المرجح أن يتسبب بإثارة العنف المتبادل، بمعنى آخر هو خطاب يتضمن توجيه رسالة للآخرين عن الكراهية والتمييز بسبب العرق أو الأصل أو غيرها من المميزات".¹

أما المشرع الجزائري فقد عرفه على خلاف المشرعين المغربي والتونسي في المادة 02 من القانون رقم 20-05 على أنه: "جميع أشكال التعبير التي تنشر أو تشجع أو تبرر التمييز، وكذا تلك التي تتضمن أسلوب الازدراء أو الإهانة أو العداوة أو البغض أو العنف الموجهة إلى شخص أو مجموعة أشخاص على أساس الجنس أو العرق أو اللون أو النسب أو الأصل القومي أو الإثني أو اللغة أو الانتماء الجغرافي أو الإعاقة أو الحالة الصحية".²

ومنه فإن خطاب الكراهية ينتقل من مجرد الكلام أو التعبير بأي وسيلة كانت تتضمن معاني الحقد والكراهية والضغينة إلى سلوك عملي في الواقع يؤدي إلى العنف ويشكل خطراً على الأفراد أو الجماعات.

المطلب الثاني: أسباب انتشار خطاب الكراهية في الحراك

الأزمة التي أثارها ترشح الرئيس بوتفليقة بينت المأزق السياسي لنظام ظل يتردد في القيام بإصلاحات عميقة وحقيقية تسهل عملية الانتقال الديمقراطي إلى نظام تعددي، وما أسهم في اندلاع الحراك الشعبي هو تدهور الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية للمواطن

¹ وافي حاجة، خطاب الكراهية بين حرية التعبير والتحرير - دراسة من منظور أحكام القانون والقضاء الدوليين، المجلة الدولية للبحوث القانونية والسياسية، المجلد 04، العدد 01، 2020، ص 69-71.

² مؤرخ في 05 رمضان عام 1441 الموافق 28 أبريل 2020 يتعلق بالوقاية من التمييز وخطاب الكراهية ومكافحتها، ج.ر عدد 25 مؤرخة 29 أبريل 2020، ص 04.

الجزائري ما شكل مدخلا أساسيا لحالة الاحتجاجات المتتالية التي لم تأتي إلا بعد تراكمات ومسببات غير منفصلة.¹ ومن بينها:

← **الأسباب السياسية:** يصنف النظام الجزائري ضمن الأنشطة السياسية السلطوية العربية الغير حرة، وذات الطابع العسكري، ومع مجيء الرئيس بوتفليقة للحكم توسعت قاعدة النظام التسلطي لتشمل رجال أعمال وبيروقراطيين ليتم توزيع مداخيل النفط على المجموعات النافذة داخل النظام، وخلال سنة 2019 لقي ترشح بوتفليقة لعهدة خامسة رفضا شعبيا مفاجئا، تجلت في المظاهرات السلمية معلنة بذلك بداية الحراك الشعبي إزاء التعسفية كالفساد السياسي، وتركيز الثروة في أيدي المستبدين في السلطة لعقود من الزمن، بالإضافة إلى انتشار فساد النخب والإعلام والقضاء وعدم إشراك الشباب في القرارات السياسية، إذ أن الديمقراطية تتجلى في التداول على السلطة من أجل تبيان مبدأ المساواة والعدل وحرية اختيار الشخص المناسب في المكان المناسب.

← **الأسباب الاقتصادية والاجتماعية:** تصنف الجزائر حسب المؤشرات الدولية المعمول بها من بين أكثر الدول فسادا، فقد أظهر مؤشر مدركات الفساد لمنظمة الشفافية الدولية (غير حكومية) لعام 2020 حلت في المرتبة 104 من بين 182 دولة بـ 36 نقطة، وكلما ازداد عدد النقاط يعني ذلك أن الفساد أقل انتشارا في الدولة، ويعود سبب تدني رتبة الجزائر إلى انخفاض ترتيبها في أغلب المحاور الرئيسية للمتطلبات الأساسية من محفزات الكفاءة، وعوامل تطور الإبداع والابتكار.

وإن الفترة التي شهد فيها العالم انخفاضا حادا في سعر البترول سنة 2014 انعكس بالسلب على الجزائر ما فرض عليها مراجعة سياستها الاقتصادية لتجاوز

¹ فطيمة بونقطة، تفاعل الشباب الجزائري مع الحراك الشعبي كمنتوج إعلامي عبر مواقع التواصل الاجتماعي دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي الفايبروك، المجلة الجزائرية للاتصال، المجلد 24، العدد 01، كلية علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2021، ص 60.

الأزمة، ما انعكس بالأخص على المواطن الجزائري الذي فرضت عليه سياسة التقشف وتوقيف العديد من المشاريع والتي غيرت من معيشتهم.

وكل هذه التحولات الاقتصادية بصيغة سياسية أصبحت كابوسا للمواطن الجزائري خاصة فئة الشباب، بين غلاء معيشي وزيادة نسبة البطالة والهجرة الغير شرعية التي استفحلت في المجتمع، إضافة إلى فرض سياسة التقشف المستمر على المواطنين، كل هذا وأكثر أسباب دفعت المواطنين للخروج يوم 25 فيفري 2019 مطالبة بالتغيير الفوري والجزري والحرية والعدالة الاجتماعية، ودولة ديمقراطية بالمعنى الحقيقي.

كما أنه من بين الأبعاد التي لعبت دورا في تحفيز الحراك، البعد الإعلامي الذي كان مغيبا والذي تمثله أن وسائل الإعلام من تلفزيون وإذاعة وصحافة مكتوبة والتي كان من المفروض أنها السلطة الرابعة واللسان الناطق باسم الشعب، إلا أن تغييبها وعدم تغطيتها للأحداث وسيرها تحت مظلة السلطة الحاكمة وتقيدها بالأوامر جعلها تبتعد عن الوظيفة المنشأة لأجلها وهي خدمة الصالح العام، ما دفع بالمواطن الجزائري الاتخاذ الفضاء اللامادي منبرا إعلاميا يغطي من خلاله المسيرات الشعبية التي تميزت بالسلمية والتي نشأت في الأساس انتقاضا للأوضاع الاستبدادية التي عاشها.

المطلب الثالث: أشكال خطاب الكراهية المنتشرة في الحراك

ويأخذ خطاب الكراهية صورا عديدة تختلف حسب المعنى المراد الوصول إليه، وتتمثل في: ¹

خطاب التمييز والعنصرية: وهو كل خطاب يقوم على أساس تمييزي أو عنصري بسبب الانتماء الديني، السياسي أو الفكري، أو الجنس أو العرق.

خطاب التحريض: هو كل خطاب يشجع على القيام بفعل يشكل ضررا جسديا أو معنويا، مثل التحريض على الانتقام.

خطاب الحقد والدعوة إلى القتل والعنف: وهو كل خطاب يشجع ويدعو لارتكاب الجريمة أو استعمال الأساليب العنيفة.

خطاب ينطوي على الشتم والوصم: وهو كل خطاب مسيء وجارح من شأنه إنقاص حقوق الغير باستعمال عبارات وألفاظ السخرية والاستهزاء.

المطلب الرابع: آليات الوقاية من خطاب الكراهية

هي تلك الجرائم الاستباقية التي يقرها المشرع، والتي من شأنها دفع الخطر قبل وقوعه، حيث اعتمد المشرع الجزائري العديد من الآليات في هذا المجال من خلال وضع إستراتيجية وطنية للوقاية من التمييز وخطاب الكراهية وانشاء المرصد الوطني للوقاية من التمييز وخطاب الكراهية.

أولا: الإستراتيجية الوطنية للوقاية من التمييز وخطاب الكراهية

لنتفق على مسألة في غاية الأهمية وهي أن العقوبات الجزائية وحدها ستكون عاجزة عن التصدي لجميع أشكال التمييز وخطاب الكراهية، لذا ينبغي البدء بتدابير استباقية التي

¹ فريد صحراوي، مكافحة خطاب الكراهية في البيئة الرقمية دراسة على ضوء القانون 20-05، دائرة البحوث والدراسات والقانونية والسياسية، المجلد 06، العدد 01، كلية العلوم الإسلامية، جامعة الجزائر-1، الجزائر، 2022، ص 10.

ستوفر إطار أكثر شمولية لمحاربة التمييز وخطاب الكراهية، لا سيما من خلال وضع استراتيجية وطنية للوقاية من التمييز وخطاب الكراهية، وهو ما أقدم عليه المشرع الجزائري من خلال أحكام القانون رقم 05-20 ونستشعر هذا من خلال ذكره لعبارة الوقاية وتفضيله لمصطلح المكافحة.¹

وقد أسندت مهمة الوقاية للدولة من خلال وضع إستراتيجية وطنية للوقاية من التمييز وخطاب الكراهية من خلال ما يلي بهدف نشر ثقافة التسامح ونبذ العنف من المجتمع:²

✍ وضع برامج تعليمية وتكوينية للتحسيس والتوعية؛

✍ نشر ثقافة حقوق الانسان والمساواة؛

✍ تكريس ثقافة التسامح والحوار وقبول الآخر؛

✍ اعتماد آليات اليقظة والإنذار المبكر عن أسباب التمييز وخطاب الكراهية؛

✍ الإعلام والتحسيس حول مخاطر التمييز وخطاب الكراهية وآثار استعمال تكنولوجيا

الإعلام والاتصال في نشرها؛

✍ ترقية التعاون المؤسساتي.³

• كما أكد القانون رقم 05-20 على ضرورة إشراك المجتمع المدني والقطاع الخاص في

اعداد وتنفيذ الإستراتيجية الوطنية للوقاية من التمييز وخطاب الكراهية.⁴

¹ الأزهر لعبيدي، التمييز وخطاب الكراهية في التشريع الجزائري، مقال منشور بالمجلة الدولية للبحوث القانونية والسياسية، المجلد 04، العدد 01، جامعة الوادي، الجزائر، ماي 2020، ص 67.

² لاطرش اسماعيل، بوحنية قوي، جرائم التمييز وخطاب الكراهية في التشريع الجزائري (المفهوم وآليات الوقاية والعلاج)، مجلة القانون والمجتمع، المجلد 10، العدد 01، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، 2022، ص 156.

³ يراجع في ذلك نص المادة 06 من القانون 05-20 المتعلق بالوقاية من التمييز وخطاب الكراهية ومكافحته.

⁴ يراجع في ذلك نص المادة 07 من القانون 05-20 المتعلق بالوقاية من التمييز وخطاب الكراهية ومكافحته.

- كما أعاد المشرع التأكيد على ضرورة أن تلعب وسائل الإعلام دورها في إدراج برامج نشر ثقافة الوقاية من كل أشكال التمييز وخطاب الكراهية والتسامح والقيم الإنسانية¹، لأن لوسائل الإعلام تأثير مباشر وكبير في مقابل كل هذه المبادئ العامة التي ذكرها المشرع للوقاية من التمييز وخطاب الكراهية نجد بأنه وضع آليات خاصة تتمثل في المرصد الوطني للوقاية من التمييز وخطاب الكراهية وهذا ما سنتناوله في التالي.

ثانياً: المرصد الوطني للوقاية من التمييز وخطاب الكراهية

1. تعريفه: وقد تم تعريفه بأنه: "هيئة وطنية تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي والإداري يتم تمويله من الميزانية العامة للدولة طبقاً للتشريع الساري المفعول"².
2. تشكيلته:

- يتشكل المرصد الوطني للوقاية من التمييز وخطاب الكراهية من 06 أعضاء من بين الكفاءات الوطنية يختارهم رئيس الجمهورية³، بالإضافة إلى:
- ✍ ممثل المجلس الأعلى للغة العربية.
 - ✍ ممثل المحافظة السامية للغة الأمازغية.
 - ✍ ممثل المجلس الوطني لحقوق الإنسان.
 - ✍ ممثل الهيئة الوطنية لحماية وترقية الطفولة.
 - ✍ ممثل المجلس الوطني للأشخاص المعوقين.
 - ✍ ممثل سلطة ابط السمعي البصري.
 - ✍ أربعة ممثلين للجمعيات الناشطة في مجال تدخل المرصد يتم اقتراحهم من الجمعيات التي ينتمون

¹ يراجع في ذلك نص المادة 08 من القانون 05-20 المتعلق بالوقاية من التمييز وخطاب الكراهية ومكافحته.

² عبد القادر مهاوات، محمد منصور، المرصد الوطني ودوره في الوقاية من جرائم التمييز وخطاب الكراهية، من أعمال الملتقى الدولي الخامس عشر حول: جرائم التمييز وخطاب الكراهية " الواقع والتحديات "، 30-29 نوفمبر 2021، ص 210.

³ يراجع في ذلك نص المادة 09 من القانون 05-20 المتعلق بالوقاية من التمييز وخطاب الكراهية ومكافحته.

إليها.

ويتم تعيين أعضاء المرصد بموجب مرسوم رئاسي لعهدة مدتها 05 سنوات قابلة للتجديد مرة واحدة، وبعد التعيين ينتخب الأعضاء فور تصيبيهم رئيس المرصد.¹

3. مهمامه: كلف هذا المرصد بما يلي:²

☞ القيام برصد كل الأشغال ومظاهر التمييز وخطاب الكراهية وتحليلها وكش أسبابها واقتراح التدابير اللازمة للوقاية منها؛

☞ اقتراح عناصر الإستراتيجية الوطنية للوقاية من التمييز وخطاب الكراهية والمساهمة في تنفيذها بالتنسيق مع السلطات العمومية المختصة ومختلف الفاعلين في هذا المجال والمجتمع المدني؛

☞ الرصد المبكر لأفعال التمييز وخطاب الكراهية واطار الجهام المعنية بذلك؛

☞ تبليغ الجهات القضائية المختصة عن الأفعال التي تصل إلى علمه والتي يحتمل أنها تشكل جريمة من الجرائم المنصوص عليها في هذا القانون؛

☞ تقديم الآراء أو التوصيات حول أي مسألة تتعلق بالتمييز وخطاب الكراهية؛

☞ التقييم الدوري للأدوات القانونية والإجراءات الإدارية في مجال الوقاية من التمييز وخطاب الكراهية ومدى فعاليتها؛

☞ تحديد مقاييس وطرق الوقاية من التمييز وخطاب الكراهية وتطوير الخبرة الوطنية في هذا الميدان؛

☞ وضع البرامج التحسيسية وتنشيط وتنسيق عمليات التوعية بمخاطر التمييز وخطاب الكراهية وآثارها على المجتمع؛

¹ تتنافى عهدة رئيس المرصد مع ممارسة أي عهدة انتخابية أو وظيفة أو أي نشاط مهني آخر، وفقا للفقرة الأخيرة من المادة 11 للقانون رقم 05-20 المتعلق بالوقاية من التمييز وخطاب الكراهية ومكافحته.

² حويذق عثمان، سلخ محمد لمين، الذهبي خليفة، مداخلة بعنوان: الأثر الوقائي لتجريم التمييز وخطاب الكراهية في التشريع الجزائري، جاءت ضمن الملتقى الدولي الخامس عشر حول: جرائم التمييز وخطاب الكراهية "الواقع والتحديات"، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة الوادي، يومي: 29/30 نوفمبر 2021، ص 5-6.

﴿ جمع ومركزة المعطيات المتعلقة بالتمييز وخطاب الكراهية؛

﴿ تقديم أي اقتراح من شأنه تبسيط وتحسين المنظومة القانونية الوطنية للوقاية من

التمييز وخطاب الكراهية؛

﴿ تطوير التعاون وتبادل المعلومات مع مختلف المؤسسات الوطنية والأجنبية العامة

في هذا المجال؛

ويتمتع رئيس المرصد وأعضاؤه بكل الضمانات التي تمكنهم من أداء مهامهم بكل استقلالية ونزاهة وحياد، كما يستفيدون من الحماية من التهديد والعنف والإهانة طبقا للقانون، حيث يرفع المرصد تقريرا سنويا إلى رئيس الجمهورية، يتضمن تقييم تنفيذ الإستراتيجية الوطنية للوقاية من التمييز وخطاب الكراهية واقتراحاته وتوصياته لتعزيز وترقية الآليات الوطنية المعمول بها في هذا المجال، كما يتولى نشر هذا التقرير وإطلاق الرأي العام على محتواه طبقا لنظامه الداخلي.

وقد خول المشرع الجزائري للمرصد أن يطلب من أي إدارة أو مؤسسة أو هيئة أي معلومة أو وثيقة ضرورية لإنجاز مهامه وحدد لهم أجل للرد على مراسلاتها بحد أقصى 30 يوما.

المطلب الخامس: قانون تجريم خطاب الكراهية

بدأت مشاعر العنصرية والكراهية في التنامي بين الجزائريين بسبب تباين وجهات النظر حول المشهد السياسي ومآل الحراك الشعبي، حيث تطور التجاذب والنقاش الدائر بشأن القضايا السابقة إلى معارك كلامية عبر شبكات التواصل الاجتماعي، ووصلت إلى حد بروز ظاهرة التخوين، وطفت إلى السطح كلمات عنصرية وجهوية دخيلة على ثقافة الجزائريين، الأمر الذي استلزم ضرورة الإسراع في سن قانون رادع يجرم ظاهرة الكراهية والعنصرية، وقد نصت المادة 27 من القانون رقم 05-20 المتعلق بالوقاية من التمييز وخطاب الكراهية على أنه: "يمكن وكيل الجمهورية أو قاضي التحقيق بعد إخطار وكيل الجمهورية، أن يأذن، تحت رقابته،

لضابط الشرطة القضائية، توافرت دواع ترجح ارتكاب جريمة من الجرائم المنصوص عليها في هذا القانون، بتحديد الموقع الجغرافي للشخص المشتبه فيه أو المتهم أو وسيلة ارتكاب الجريمة أو أي شيء آخر له صلة بالجريمة؛ وذلك باستعمال أي وسيلة من وسائل تكنولوجيايات الإعلام والاتصال، أو بوضع ترتيبات تقنية معدة خصيصا لهذا الغرض".¹

كما أكدت المادة 28 من نفس القانون مباشرة النيابة العامة تحريك الدعوى العمومية تلقائيا عندما يكون من شأن الجريمة المرتكبة المنصوص عليها في هذا القانون المساس بالأمن والنظام العموميين.

ونصت المادتان 43 و44 من نفس القانون على ضرورة التعاون الدولي من خلال تبادل المعلومات أو اتخاذ أي إجراءات تحفظية في إطار التحريات أو التحقيقات القضائية الجارية لمعينة الجرائم المنصوص عليها في هذا القانون وكشف مرتكبيها في سبيل مكافحة جرائم التمييز وخطاب الكراهية، مع مراعاة الاتفاقيات الدولية ومبدأ المعاملة بالمثل.²

وحددت المادة 295 مكرر 1 فقرة 2 من قانون العقوبات الجزائري عقوبة الحبس من ستة أشهر إلى ثلاث سنوات حبسا وبغرامة من 50,000 إلى 150,000 لكل من يقوم بالتحريض على الكراهية.³

ويتضح مما سبق أن القانون الدولي والتشريع الجزائري جرّما خطاب الكراهية، حيث أكد القانون الدولي في بعض الاتفاقيات حظر نشر الأفكار والتحريض على الكراهية دون وجود اتفاقية خاصة بتجريم خطاب الكراهية، ويظهر تجريم هذا الأخيرة بشكل صريح ضمن الاتفاقية الأمريكية والاتفاقية الدولية لمنع كافة أشكال التمييز العنصري، حيث اعتبرت خطاب الكراهية جريمة يعاقب عليها، بينما جرم المشرع الجزائري خطاب الكراهية ضمن القانون رقم

¹ القانون رقم 20-05-2020.

² نفس المرجع.

³ قانون العقوبات الجزائري 2016.

05-20 المتعلق بمكافحة خطاب الكراهية، وكذا ضمن قانون العقوبات الجزائري؛ نظراً للآثار السلبية لهذا الخطاب على ضحاياه وعلى المجتمع عامة¹.

وباستقراء النصوص الواردة في هذا القانون في كل من الفصل الثالث والخامس منه، تم التوصل إلى مجموعة من النتائج:

1. يعتبر اللجوء إلى القضاء حقاً لكل من يدعي أنه ضحية لجرائم التمييز وخطاب الكراهية، إضافة إلى المشرع الجزائري يكفل له إمكانية الاستفادة من المساعدة القضائية.
2. يحق للطرف المتضرر أو الضحية تقديم طلب لاتخاذ تدابير مستعجلة أمام القضاء المستعجل وذلك بقصد توفير الحماية له.
3. تختلف العقوبات المقررة لمرتكبي جرائم التمييز وخطاب الكراهية بالنظر إلى أمور:
 - ❖ مضمون الخطاب: فإذا كان هذا الخطاب يدعو إلى التحريض يعاقب بالحبس من ستة أشهر إلى ثلاث سنوات وبغرامة من 60000 إلى 300000 د.ج.
 - وإذا كان يدعو على العنف (وجود سياق يفضي إلى العنف، وصادر عن متحدث مؤثر مع وجود النية على الدعوة إلى استخدام العنف، خطاب ينشر على نطاق واسع، وجمهور متقبل ومتجاوب، وفئة مستهدفة) يعاقب بالحبس من 3 سنوات على 7 سنوات، وبغرامة 700000 إلى 1000000 د.ج.²
 - ❖ الجهة التي أصدرت الخطاب: لقد شدد المشرع الجزائري العقوبة بالنسبة لمرتكبي هذا النوع من الجرائم، خاصة إذا كانت الجهة لها سلطة قانونية أو استغلت نفوذها في ارتكابه.

¹ قانون العقوبات الجزائري 2016.

² المادة 32 من القانون 05-20.

للصفة الضحية: فإذا كان الضحية أطفال، أو ممن يسهل ارتكاب الجريمة عليه بسبب حالته الجسدية أو العقلية، يعاقب بالحبس من سنتين إلى خمس سنوات وغرامة من 200000 إلى 500000 د.ج.

للوسائل المستعملة في نشر خطاب الكراهية: لقد وضع المشرع الجزائري في نص المادة 31 على أنه في حالة ارتكاب جرائم التمييز وخطاب الكراهية، يعاقب مرتكبوها بالحبس من سنتين إلى خمس سنوات وغرامة مالية من 200000 إلى 500000 د.ج.

الدراسة الميدانية

الفصل الثالث: الدراسة الميدانية

تعتبر الدراسة الميدانية من بين اهم خطوات البحث العلمي بعد التطرق إلى الجوانب النظرية الخاصة بموضوع الدراسة حيث سنتمكن من خلال هذا الفصل عن تحليل خطاب الكراهية فترة الحراك الجزائري وكيفية تفاعل فئة الطلبة مع ذلك ومدى معرفتهم بالقانون تجريم خطاب الكراهية الجزائري وماهي اهم آليات الوقاية منه.

أولاً: الاستمارة وعملية التفريغ
البيانات الديموغرافية:

الجدول رقم 01:

| المتغيرات | التكرار | النسبة |
|-----------|---------|--------|
| ذكر | 14 | 34% |
| أنثى | 27 | 66% |
| المجموع | 41 | 100% |

من خلال دراستنا للجدول نلاحظ أن ارتفاع فئة الاناث ب 27 مكررة بما يوازي 66%، مقارنة بفئة الذكور التي بلغت 14 مكررة وبنسبة 34%، وذلك راجع إلى اهتمام فئة الاناث بموضوع خطاب الكراهية وزيادة حدة الأزمات في فترة الحراك الشعبي في الجزائر وهذا ما بينه جدول المبحوثين أعلاه.

الجدول رقم 02:

| المتغيرات | التكرار | النسبة |
|-----------|---------|--------|
| موظف | 5 | 12% |
| بطل | 36 | 88% |
| المجموع | 41 | 100% |

أظهرت النتائج أن المبحوثين الموظفين يمثلون نسبة 12 % بما يوازي 5 تكرارات لهذه الفئة والمبحوثين البطالين يمثلون نسبة 88 % بما يعادل 36 مكررة لهذه الفئة المشاركة كمبحوثين لهذه الدراسة.

الجدول رقم 03:

| المتغيرات | التكرار | النسبة |
|--------------------|---------|--------|
| علوم سياسية | 6 | 14.5% |
| اتصال وعلاقات عامة | 35 | 85.5% |
| مجموع | 41 | 100% |

أظهرت النتائج أن المختصين في تخصص العلوم السياسية يمثلون نسبة 14.5% بما يعادل 6 تكرارات. والمختصين في تخصص الاتصال والعلاقات العامة يمثلون نسبة 85.5% بما يعادل 35 مبحوث من هذه الفئة مما يعكس قوة مشاركة منتسبي هذا التخصص.

الجدول 04:

| المتغيرات | التكرار | النسبة |
|--------------------------|---------|--------|
| جبهة التحرير الوطني | 2 | 5% |
| التجمع الوطني الديمقراطي | 0 | 0% |
| حماس | 2 | 5% |
| لا أنتمي لحزب | 37 | 90% |
| مجموع | 41 | 100% |

من خلال الجدول نلاحظ أن المنتسبين لجبهة التحرير الوطني يقدرون ب 5 % من المبحوثين بما يعادل 2 مكررة والمنتسبين لحماس يقدرون ب 5 % بما يعادل 2 مكررة وغير متحزبين يعادلون 90 % من المبحوثين بما يوازي 37 من عدد المبحوثين.

المحور الأول: خطاب الكراهية وأنواعه

الجدول 05:

| Total | مفهوم أشكال الكراهية في نظرك | | | تكرار | علوم | التخصص |
|--------|---|---|---|-------|--------------|--------|
| | لا يوجد خطاب الكراهية بل هو صناعة اعلامية | كل تفرقة أو استثناء يقوك على أساس الدين أو العرق أو اللون | جميع الاشكال التعبير تشجع أو تبرر التمييز وكذا تلك تتضمن الازدراء الموجه لشخص أو مجموعة أشخاص | | | |
| 6 | 1 | 3 | 2 | تكرار | السياسية | التخصص |
| 100,0% | 16,0% | 50,0% | 33,0% | نسبة | | |
| 35 | 0 | 12 | 23 | تكرار | اتصال | |
| 100,0% | 0,0% | 34,0% | 65,0% | نسبة | وعلاقات عامة | |
| 41 | 1 | 15 | 25 | تكرار | Total | |
| 100,0% | 2,0% | 36,0% | 60,0% | نسبة | | |

نلاحظ في الجدول أعلاه بأن الافراد المبحوثين في تخصص العلوم السياسية يمثلون 33.0 % من الافراد الذين يتعرضون ل جميع الاشكال التعبير التي تشجع أو تبرر التمييز وكذا تلك تتضمن الازدراء الموجه لشخص أو مجموعة أشخاص و 50.0 % يتفقون على ان خطاب الكراهية يعتبر على انه كل تفرقة أو استثناء يقوك على أساس الدين أو العرق أو اللون و 16.0 % يتفقون على انه لا يوجد خطاب الكراهية بل هو صناعة إعلامية.

في حين نجد بأن الافراد المبحوثين في تخصص الاتصال والعلاقات العامة يمثلون 65.0 % على أن خطاب الكراهية عبارة عن جميع أشكال التعبير التي تشجع أو تبرر التمييز وكذا تلك تتضمن الازدراء الموجه لشخص أو مجموعة أشخاص حيث نجد ان نسبة 34.0 % من الفئة المبحوثة تعتبره على انه كل تفرقة أو استثناء يقوك على أساس الدين أو العرق أو اللون.

الجدول 06:

الجدول رقم 6-1-

| Total | هل يمكن أن تحدد طبيعة كل نوع من أنواع خطابات الكراهية؟ (الأمازيغية ليست لغة، بل مجموعة لهجات) | | | | |
|--------|---|-------------|-------|-------|-------|
| | ليس خطاب كراهية | خطاب كراهية | تكرار | نسبة | الجنس |
| 14 | 10 | 4 | تكرار | نسبة | |
| 100,0% | 71,0% | 28,0% | نسبة | | |
| 27 | 21 | 6 | تكرار | نسبة | أنثى |
| 100,0% | 77,0% | 22,0% | نسبة | | |
| 41 | 31 | 10 | تكرار | Total | |
| 100,0% | 75,0% | 24,0% | نسبة | | |

نلاحظ في الجدول أعلاه بأن الافراد المبحوثين بما يعادل 28.0 من جنس ذكر على ان الامازيغية ليست لغة بل مجموعة لهجات هي عبارة عن خطاب كراهية حيث نجد بالمقابل ما يقارب 71.0 % يصنفونه على انه ليس خطابا للكراهية.

ونجد بالمقابل جنس انثى بما يعادل 22.0 يتفقون على ان الامازيغية ليست لغة بل مجموعة لهجات هي عبارة عن خطاب كراهية حيث نجد بالمقابل ما يقارب 77.0 % يصنفونه على انه ليس خطابا للكراهية.

ومن خلال استقراء نتائج هذا الجدول نجد لدى أصحاب التخصص فكرة لنوع خطاب الكراهية حيث يعتبر الاغلبية ان اعتبار الامازيغية لهجة لا يصنف ضمن خطابات الكراهية بل لهجة معترف بها فقط .

| Total | هل يمكن أن تحدد طبيعة كل نوع من أنواع خطابات الكراهية؟ (سكان الارياف أقل تحضرا من سكان المدينة) | | تكرار | نسبة | الجنس |
|--------|---|-------------|-------|------|-------|
| | ليس خطاب كراهية | خطاب كراهية | | | |
| 14 | 1 | 13 | تكرار | | ذكر |
| 100,0% | 7,0% | 92,0% | نسبة | | |
| 27 | 6 | 21 | تكرار | | أنثى |
| 100,0% | 22,0% | 77,0% | نسبة | | |
| 41 | 7 | 34 | تكرار | | Total |
| 100,0% | 17,1% | 82,0% | نسبة | | |

نلاحظ في الجدول أعلاه بأن الافراد المبحوثين بما يعادل 28.0% من جنس ذكر على أن ما يوازي 92.0% ممن يحددون ان سكان الارياف أقل تحضرا من سكان المدينة يصنف ضمن خطابات الكراهية و7.0% ممن يعتبرونه ليس خطابا للكراهية.

ونجد بالمقابل جنس الانثى بما يعادل 77.0% ممن يحددون ان سكان الارياف أقل تحضرا من سكان المدينة يصنف ضمن خطابات الكراهية و22.0% ممن يعتبرونه ليس خطابا للكراهية.

وعلى إثر هذه الجدول نجد ان هذا النوع من الخطابات يصنف كخطاب للكراهية وفقا للإجابة المبحوثين كونهم نخبة المجتمع ويميزون بين الخطابات الحساسة والخطابات العادية خاصة في فترة الحراك الشعبي.

| Total | هل يمكن أن تحدد طبيعة كل نوع من أنواع خطابات الكراهية؟ (لا أو من بمبدأ الأحزاب السياسية مبدأ العدمية) | | تكرار | نسبة | الجنس |
|--------|---|-------------|-------|------|-------|
| | ليس خطاب كراهية | خطاب كراهية | | | |
| 14 | 9 | 5 | تكرار | | ذكر |
| 100,0% | 64,0% | 35,0% | نسبة | | |
| 27 | 19 | 8 | تكرار | | أنثى |
| 100,0% | 70,0% | 29,0% | نسبة | | |
| 41 | 28 | 13 | تكرار | | Total |
| 100,0% | 68,0% | 31,0% | نسبة | | |

نلاحظ في الجدول أعلاه بأن ما نسبته 35.0% لدى الذكور على ان التحزب والتحرر الايديولوجي يصنف ضمن خطابات الكراهية ومن أقوى أنواعها.

وما نسبته 64.0% لدى الاناث على ان التحزب والتحرر الايديولوجي لا يصنف ضمن خطابات الكراهية ولا يعتبر من بين انواعها المنتشرة.

من خلال هذا الجدول وعبر استقرائه في التعليق الآنف ذكره يتبين لنا أن عدم التحزب والتحرر الايديولوجي لا يصنف ضمن خطابات الكراهية ولا يعتبر من بين أنواعها المنتشرة التي تعتبر من بين خطابات التمييز والاضطهاد في فترة الحراك الشعبي.

الجدول 07:

| Total | هل ترى أن خطاب الكراهية ينشر بشكل واسع في: | | | تكرار | موظف | الحالة الاجتماعية |
|--------|--|---------------------|---------------|-------|-------|-------------------|
| | الانترنت | التجمعات والتظاهرات | وسائل الاعلام | | | |
| 5 | 2 | 1 | 2 | تكرار | موظف | الحالة الاجتماعية |
| 100,0% | 40,0% | 20,0% | 40,0% | نسبة | | |
| 36 | 17 | 6 | 13 | تكرار | بطل | الحالة الاجتماعية |
| 100,0% | 47,0% | 16,0% | 36,0% | نسبة | | |
| 41 | 19 | 7 | 15 | تكرار | Total | |
| 100,0% | 46,0% | 17,1% | 36,0% | نسبة | | |

نلاحظ في الجدول أعلاه بأن ما نسبته 40.0 % من الموظفين ان خطاب الكراهية ينتشر في وسائل الاعلام و20.0 % في التجمعات والتظاهرات و40.0 في الانترنت.

ويتغير لدى البطالين حيث يعتبر 36.0% منهم أن خطاب الكراهية ينتشر في وسائل الاعلام و16.0% ينتشر في التجمعات والتظاهرات و47.0% في الانترنت.

من خلال قراءة هذا الجدول نجد ان خطاب الكراهية ينتشر بشكل واسع في فضاء الانترنت ثم وسائل الاعلام ثم التجمعات والتظاهرات.

الجدول 08:

| Total | هل سبق وأن صادفت مواقف أحسست بوجود خطاب الكراهية فيها؟ | | تكرار | نسبة | الجنس |
|--------|--|-------|-------|------|-------|
| | لا | نعم | | | |
| 14 | 10 | 4 | تكرار | | ذكر |
| 100,0% | 71,0% | 28,0% | نسبة | | |
| 27 | 9 | 18 | تكرار | | أنثى |
| 100,0% | 33,0% | 66,0% | نسبة | | |
| 41 | 19 | 22 | تكرار | | Total |
| 100,0% | 46,0% | 53,0% | نسبة | | |

نلاحظ في الجدول أعلاه بأن ما نسبته 28.0% لدى الذكور على أن صادفوا مواقف أحسوا بها بوجود خطاب الكراهية فيها و71.0% منهم لم يصادفهم موقف أحسوا فيه بوجود خطاب للكراهية.

ونجد ما نسبته 66.0% من الإناث صادفهم موقف أحسوا فيه بوجود خطاب للكراهية و33.0% منهم لم يصادفهم موقف أحسوا فيه بوجود خطاب للكراهية.

وعلى ما تم الإجابة عليه من طرف المبحوثين نجد انه هنالك مواقف صادفت المبحوثين أحسوا فيها بوجود خطاب للكراهية.

الجدول رقم 09:

| Total | هل أنت على علم بقانون 05-20 المتعلق بالوقاية من التمييز وخطاب الكراهية ومكافحتها؟ | | | | |
|--------|---|--------|-------|---------------------|------------------|
| | لا | نعم | | | |
| | | | تكرار | جبهة التحرير الوطني | الانتماء السياسي |
| 2 | 1 | 1 | تكرار | الوطني | |
| 100,0% | 50,0% | 50,0% | نسبة | حماس | |
| 2 | 0 | 2 | تكرار | لا أنتمي الى أي حزب | |
| 100,0% | 0,0% | 100,0% | نسبة | Total | |
| 37 | 31 | 6 | تكرار | | |
| 100,0% | 83,0% | 16,0% | نسبة | | |
| 41 | 32 | 9 | تكرار | | |
| 100,0% | 78,0% | 21,0% | نسبة | | |

نلاحظ في الجدول أعلاه بأن المنتمين سياسيا لحزب جبهة التحرير الوطني اي بما يعادل 50.0% منهم على علم بقانون 05-20 المتعلق بالوقاية من التمييز وخطاب الكراهية ومكافحتها و 50.0% منهم ليس لديهم على علم بقانون 05-20 المتعلق بالوقاية من التمييز وخطاب الكراهية ومكافحتها.

والمنتمين سياسيا لحركة حماس اي بما يعادل 100.0% منهم على علم بقانون 05-20 المتعلق بالوقاية من التمييز وخطاب الكراهية ومكافحتها.

وغير منتمين سياسيا اي بما يعادل 16.0% على علم بقانون 05-20 المتعلق بالوقاية من التمييز وخطاب الكراهية ومكافحتها و 83.0% ليس لهم على علم بقانون 05-20 المتعلق بالوقاية من التمييز وخطاب الكراهية ومكافحتها.

ويتوضح لدينا من خلال هذه الزاوية أنه لا يوجد على علم بقانون 05-20 المتعلق بالوقاية من التمييز وخطاب الكراهية ومكافحتها لدى المبحوثين.

الجدول 10:

| Total | هل أنت مع تجريم خطاب الكراهية على المستوى الوطني؟ | | تكرار | علوم السياسية | التخصص |
|--------|---|--------|-------|---------------|--------|
| | لا | نعم | | | |
| 6 | 0 | 6 | تكرار | علوم السياسية | التخصص |
| 100,0% | 0,0% | 100,0% | نسبة | | |
| 35 | 10 | 25 | تكرار | اتصال وعلاقات | التخصص |
| 100,0% | 28,0% | 71,0% | نسبة | عامة | |
| 41 | 10 | 31 | تكرار | Total | |
| 100,0% | 24,0% | 75,0% | نسبة | | |

نلاحظ في الجدول أعلاه بأن الافراد المبحوثين في تخصص العلوم السياسية يمثلون 100.0 % من الافراد المبحوثين مع تجريم خطاب الكراهية على المستوى الوطني.

والافراد المبحوثين في تخصص الاتصال والعلاقات العامة يمثلون 71.0% ممن هم مع تجريم خطاب الكراهية على المستوى الوطني و 28.0% منهم ليسوا مع تجريم خطاب الكراهية على المستوى الوطني.

ومن خلال هذا نجد ان الفئة المبحوثة من التخصصين لهم اتجاه واحد وهو تجريم خطاب الكراهية على المستوى الوطني لما له فائدة تضمن حقوق الجميع.

الجدول 11:

| Total | هل ترى بأن عقوبة الحبس من 6 الى 3 سنوات وبغرامة مالية من 50.000 الى 150.000 لكل من يقوم بالتحريض على الكراهية هي عقوبة كافية؟ | | تكرار | علوم السياسية | التخصص |
|--------|---|-------|-------|---------------|----------------------|
| | لا | نعم | | | |
| 6 | 3 | 3 | تكرار | نسبة | |
| 100,0% | 50,0% | 50,0% | نسبة | | |
| 35 | 6 | 29 | تكرار | نسبة | الاتصال وعلاقات عامة |
| 100,0% | 17,0% | 82,0% | نسبة | | |
| 41 | 9 | 32 | تكرار | Total | |
| 100,0% | 21,0% | 78,0% | نسبة | | |

نلاحظ في الجدول أعلاه بأن الافراد المبحوثين في تخصص العلوم السياسية يمثلون 50.0 % من الافراد المبحوثين الذين يرون بأن عقوبة الحبس من 6 الى 3 سنوات وبغرامة مالية من 50.000 الى 150.000 لكل من يقوم بالتحريض على الكراهية هي عقوبة كافية و50.0 منهم لا يرون بأن عقوبة الحبس من 6 الى 3 سنوات وبغرامة مالية من 50.000 الى 150.000 لكل من يقوم بالتحريض على الكراهية هي عقوبة كافية.

والافراد المبحوثين في تخصص الاتصال والعلاقات العامة يمثلون 82.0 % يرون بأن عقوبة الحبس من 6 الى 3 سنوات وبغرامة مالية من 50.000 الى 150.000 لكل من يقوم بالتحريض على الكراهية هي عقوبة كافية و17.0 % لا يرون بأن عقوبة الحبس من 6 الى 3 سنوات وبغرامة مالية من 50.000 الى 150.000 لكل من يقوم بالتحريض على الكراهية هي عقوبة كافية.

اثبتت الفئة المبحوثة بان عقوبة الحبس من 6 الى 3 سنوات وبغرامة مالية من 50.000 الى 150.000 لكل من يقوم بالتحريض على الكراهية هي عقوبة كافية تضمن حرية التعبير وتحارب اشكال خطابات التمييز والكراهية.

الجدول 12:

| Total | هل كنت من المشاركين في الحراك الشعبي الجزائري؟ | | تكرار | نسبة | الجنس |
|--------|--|-------|-------|------|-------|
| | لا | نعم | | | |
| 14 | 3 | 11 | تكرار | | ذكر |
| 100,0% | 21,0% | 78,0% | نسبة | | |
| 27 | 12 | 15 | تكرار | | أنثى |
| 100,0% | 44,0% | 55,0% | نسبة | | |
| 41 | 15 | 26 | تكرار | | Total |
| 100,0% | 36,0% | 63,0% | نسبة | | |

نلاحظ في الجدول أعلاه بأن ما نسبة 78.0 % من الذكور كانوا من المشاركين في الحراك الشعبي الجزائري و 21.0 % منهم لم يشاركوا فيه، و 55.0 % من فئة الاناث كانوا من المشاركين في الحراك الشعبي الجزائري و 44.0 % لم يشاركوا فيه.

لنجد أن الفئة المبحوثة بالغالب شاركت في الحراك الشعبي بجميع الواجه التي اتى بها وهذا ما سنراه في الجدول التالي الذي له علاقة بالجدول

الجدول 13:

| Total | إذا كانت الإجابة 'نعم' على السؤال السابق، كيف كانت هذه المشاركة؛ عن طريق: | | تكرار | نسبة | الجنس |
|--------|---|-------------------------|-------|------|-------|
| | الخروج والتظاهر | منصات التواصل الاجتماعي | | | |
| 11 | 9 | 2 | تكرار | نسبة | ذكر |
| 100,0% | 81,0% | 18,0% | تكرار | نسبة | |
| 17 | 5 | 12 | تكرار | نسبة | أنثى |
| 100,0% | 29,0% | 70,0% | تكرار | نسبة | |
| 28 | 14 | 14 | تكرار | نسبة | Total |
| 100,0% | 50,0% | 50,0% | تكرار | نسبة | |

نلاحظ في الجدول أعلاه بأن ما نسبة 18.0 من الذكور شاركوا في الحراك الشعبي عبر منصات التواصل الاجتماعي و81.0% منهم خرجوا للتظاهر في ارض الواقع، و70.0% من الاناث شاركوا في الحراك الشعبي عبر منصات التواصل الاجتماعي و29.0% منهم خرجوا للتظاهر في ارض الواقع .

وبذلك نجد ان الغالبة الساحقة من المبحوثين شاركوا في الحراك الشعبي الجزائري بجميع أشكاله التي أتى بها.

الجدول 14:

| Total | ما هي أشكال التعبير الأكثر فعالية في الحراك؟ | | | | |
|--------|--|-----------|-------|---------------------|------------------|
| | الشعارات | الاضرابات | | | |
| 2 | 1 | 1 | تكرار | جبهة التحرير الوطني | الانتماء السياسي |
| 100,0% | 50,0% | 50,0% | نسبة | | |
| 2 | 1 | 1 | تكرار | حماس | |
| 100,0% | 50,0% | 50,0% | نسبة | | |
| 37 | 21 | 16 | تكرار | لا أنتمي الى أي حزب | |
| 100,0% | 56,0% | 43,0% | نسبة | | |
| 41 | 23 | 18 | تكرار | Total | |
| 100,0% | 56,1% | 43,0% | نسبة | | |

نلاحظ في الجدول أعلاه بأن ما نسبة 50.0 من المبحوثين المنتمين سياسيا لجبهة التحرير الوطني يتفقون على ان أشكال التعبير الأكثر فعالية في الحراك هي الاضرابات و50.0 منهم يرون ان أشكال التعبير الأكثر فعالية في الحراك هي الشعارات.

والمنتمين سياسيا لحركة حماس بما يعادل 50.0 % منهم يتفقون على ان أشكال التعبير الأكثر فعالية في الحراك هي الاضرابات و50.0 منهم يرون ان أشكال التعبير الأكثر فعالية في الحراك هي الشعارات.

والفئة المبحوثة غير سياسية بما يعادل 43.0 % منهم يتفقون على ان أشكال التعبير الأكثر فعالية في الحراك هي الاضرابات و56.0 منهم يرون ان أشكال التعبير الأكثر فعالية في الحراك هي الشعارات من خلال هذا نجد ان أشكال التعبير الأكثر فعالية في الحراك هي الشعارات التي عززت من توسع دائرته في الجزائر ولاقت رواجاً لدى المبحوثين.

الجدول 15:

| Total | ما هي الشعارات الأكثر تأثيرا في الحراك قم بترتيبها حسب أهميتها وفعاليتها في الحراك؟ | | | | تكرار | موظف | الحالة الاجتماعية |
|--------|---|------------|--------------|--------------------------|-------|-------|-------------------|
| | لا للتدخل الاجنبي | يتنحوا قاع | أولاد الحركي | كليتو البلاد يا السراقين | | | |
| 5 | 0 | 2 | 1 | 2 | تكرار | موظف | الحالة الاجتماعية |
| 100,0% | 0,0% | 40,0% | 20,0% | 40,0% | نسبة | | |
| 36 | 4 | 6 | 14 | 12 | تكرار | بطل | الحالة الاجتماعية |
| 100,0% | 11,0% | 16,0% | 38,0% | 33,0% | نسبة | | |
| 41 | 4 | 8 | 15 | 14 | تكرار | Total | الحالة الاجتماعية |
| 100,0% | 9,0% | 19,0% | 36,0% | 34,0% | نسبة | | |

نلاحظ في الجدول أعلاه بأن ما نسبة 40.0 % من الموظفين يجدون ان الشعارات الأكثر تأثيرا في الحراك هي كليتو البلاد يا السراقين ثم تليها 20.0 % أولاد الحركي ثم 40.0 % يتنحوا قاع و0% لا للتدخل الأجنبي.

وما نسبته 33.0 لدى البطالين يجدون ان الشعارات الأكثر تأثيرا في الحراك هي كليتو البلاد يا السراقين ثم تليها 38.0 % أولاد الحركي ثم 16.0 % يتنحوا قاع و11.0 % لا للتدخل الأجنبي.

ومن خلال هذا نجد ان الشعارات الأكثر تأثيرا في الحراك قم بترتيبها حسب أهميتها وفعاليتها في الحراك هي اولاد الحركي ثم كليتو لبلاد يا سراقين ثم يتنحوا قاع ثم لا لتدخل الاجنبي حسب إجابة المبحوثين

الجدول 16:

| Total | هل كان الحراك الشعبي نواة لانتشار الكراهية؟ | | تكرار | علوم السياسية | التخصص |
|--------|---|-------|-------|----------------------|--------|
| | لا | نعم | | | |
| 6 | 3 | 3 | تكرار | الاتصال وعلاقات عامة | |
| 100,0% | 50,0% | 50,0% | نسبة | | |
| 35 | 22 | 13 | تكرار | الاتصال وعلاقات عامة | |
| 100,0% | 62,0% | 37,0% | نسبة | | |
| 41 | 25 | 16 | تكرار | Total | |
| 100,0% | 60,0% | 39,0% | نسبة | | |

نلاحظ في الجدول أعلاه بأن الافراد المبحوثين في تخصص العلوم السياسية يمثلون 50.0% من الافراد المبحوثين الذين يرون بأن الحراك الشعبي نواة لانتشار الكراهية و50.0% منهم لا يرون بأن الحراك الشعبي نواة لانتشار الكراهية.

نلاحظ في الجدول أعلاه بأن الافراد المبحوثين في تخصص الاتصال والعلاقات العامة يمثلون 37.0% من الافراد المبحوثين الذين يرون بأن الحراك الشعبي نواة لانتشار الكراهية و62.0% منهم لا يرون بأن الحراك الشعبي نواة لانتشار الكراهية.

ويتبين لدينا من خلال اجابة المبحوثين انهم لا يرون بأن الحراك الشعبي نواة لانتشار الكراهية.

الجدول 17:

| Total | ماهي الدوافع التي أدت بك الى التظاهر (الاسباب)؟ | | | | تكرار | موظف | الحالة الاجتماعية |
|--------|---|---------------------------------|----------------------------------|-------------------------|-------|-------|-------------------|
| | عدم وجود عدالة ومساواة بين المواطنين | نتيجة للأوضاع الاقتصادية السيئة | التوريث السياسي للمناصب السياسية | ضد الفساد (فساد النظام) | | | |
| 5 | 1 | 1 | 1 | 2 | تكرار | موظف | الحالة الاجتماعية |
| 100,0% | 20,0% | 20,0% | 20,0% | 40,0% | نسبة | | |
| 36 | 7 | 8 | 6 | 15 | تكرار | بطل | الحالة الاجتماعية |
| 100,0% | 19,0% | 22,0% | 16,0% | 41,0% | نسبة | | |
| 41 | 8 | 9 | 7 | 17 | تكرار | Total | الحالة الاجتماعية |
| 100,0% | 19,0% | 21,0% | 17,1% | 41,0% | نسبة | | |

نلاحظ في الجدول أعلاه بأن ما نسبة 40.0 % من الموظفين يجدون ان الدوافع التي أدت بك الى التظاهر هي ضد الفساد و20.0 % التوريث السياسي للمناصب السياسية و20.0 % نتيجة للأوضاع الاقتصادية و20.0 % يرون عدم وجود عدالة ومساواة بين المواطنين.

وان ما نسبة 41.0 % من الموظفين يجدون ان الدوافع التي أدت بك الى التظاهر هي ضد الفساد و16.0 % التوريث السياسي للمناصب السياسية و22.0 % نتيجة للأوضاع الاقتصادية و19.0 % يرون عدم وجود عدالة ومساواة بين المواطنين.

لنجد ان الدوافع التي أدت بك الى التظاهر هي ضد الفساد ثم نتيجة للأوضاع الاقتصادية ثم تأتي النتائج الأخرى تباعا.

| Total | ما موقفك اتجاه خطابات الكراهية في فترة الحراك؟ | | | | | |
|--------|--|-------------------------------|-------------------|-------|---------------------|------------------|
| | استخدم نفس الخطاب في الرد | أرد على مصدره بالحجة والبرهان | أتجاهل ذلك الخطاب | | | |
| 2 | 1 | 0 | 1 | تكرار | جبهة التحرير الوطني | الانتماء السياسي |
| 100,0% | 50,0% | 0,0% | 50,0% | نسبة | | |
| 2 | 0 | 2 | 0 | تكرار | حماس | |
| 100,0% | 0,0% | 100,0% | 0,0% | نسبة | | |
| 37 | 3 | 11 | 23 | تكرار | لا أنتمي الى أي حزب | |
| 100,0% | 8,0% | 29,0% | 62,0% | نسبة | | |
| 41 | 4 | 13 | 24 | تكرار | Total | |
| 100,0% | 9,0% | 31,0% | 58,0% | نسبة | | |

نلاحظ في الجدول أعلاه بأن ما نسبة 50.0 من المبحوثين المنتمين سياسيا لجبهة التحرير الوطني ان موقفهم اتجاه خطابات الكراهية في فترة الحراك يتجاهلون خطاب الكراهية و00.0 منهم لا يرد على مصدر الخطابات و50.0 منهم يرون استخدام نفس الخطاب في الرد.

والمنتمين سياسيا لحركة حماس بما يعادل 00.0 % منهم يرون ان موقفهم اتجاه خطابات الكراهية في فترة الحراك هو يتجاهلون خطاب الكراهية و100.0 منهم يرد على مصدر الخطابات و00.0 منهم لا يستخدمون نفس الخطاب في الرد.

والفئة المبحوثة غير سياسية بما يعادل 62.0 % منهم يرون ان موقفهم اتجاه خطابات الكراهية في فترة الحراك هو يتجاهلون خطاب الكراهية و29.0 منهم يرد على مصدر الخطابات و08.0 منهم لا يستخدمون نفس الخطاب في الرد .

من خلال هذا نجد ان موقف اتجاه خطابات الكراهية في فترة الحراك لدى المبحوثين هو تجاهل خطاب الكراهية لفهم من خلال ذلك انهم يريدون تجنب كل انواع الفتنة واثارة المشاكل القومية.

الجدول 19:

| Total | ماهي أشكال وأنواع خطاب الكراهية التي روج لها في فترة الحراك؟ | | | تكرار | علوم | التخصص |
|--------|--|-------------------|--|-------|--------------------|--------|
| | التخوين | تقسيم مناطق الوطن | إهانة الرموز الوطنية (رفع راية غير الراية الوطنية، معاداة المؤسسات العسكرية) | | | |
| 6 | 2 | 1 | 3 | تكرار | السياسية | |
| 100,0% | 33,0% | 16,0% | 50,0% | نسبة | | |
| 35 | 10 | 10 | 15 | تكرار | اتصال وعلاقات عامة | |
| 100,0% | 28,0% | 28,0% | 42,0% | نسبة | | |
| 41 | 12 | 11 | 18 | تكرار | Total | |
| 100,0% | 29,0% | 26,0% | 43,0% | نسبة | | |

نلاحظ في الجدول أعلاه بأن الافراد المبحوثين في تخصص العلوم السياسية يمثلون 50.0 % من الافراد المبحوثين الذين يرون بأن أشكال وأنواع خطاب الكراهية التي روج لها في فترة الحراك هي إهانة الرموز الوطنية(رفع راية غير الراية الوطنية، معاداة المؤسسات العسكرية) و16.0% تقسيم مناطق الوطن و33.0% يرونها التخوين.

نلاحظ في الجدول أعلاه بأن الافراد المبحوثين في تخصص الاتصال والعلاقات العامة يمثلون 42.0 % من الافراد المبحوثين الذين يرون بأن أشكال وأنواع خطاب الكراهية التي روج لها في فترة الحراك هي إهانة الرموز الوطنية(رفع راية غير الراية الوطنية، معاداة المؤسسات العسكرية) و28.0% تقسيم مناطق الوطن و28.0% يرونها التخوين.

ويتبين لدينا من خلال اجابة المبحوثين بأن أشكال وأنواع خطاب الكراهية التي روج لها في فترة الحراك هي إهانة الرموز الوطنية (رفع راية غير الراية الوطنية، معاداة المؤسسات العسكرية) والتخوين ثم تقسيم مناطق الوطن.

الجدول 20:

| Total | في رأيك ما هي الوسائل والطرق المتبعة للحد من انتشار خطاب الكراهية في فترة الحراك؟ | | | تكرار | علوم السياسية | التخصص |
|--------|---|---------------------|---------------------------------|-------|---------------|----------------------|
| | نبد الجهوية | نشر الوعي الاجتماعي | التجريم القانوني لخطاب الكراهية | | | |
| 6 | 0 | 4 | 2 | تكرار | نسبة | |
| 100,0% | 0,0% | 66,0% | 33,0% | نسبة | | |
| 35 | 5 | 14 | 16 | تكرار | نسبة | الاتصال وعلاقات عامة |
| 100,0% | 14,0% | 40,0% | 45,0% | نسبة | | |
| 41 | 5 | 18 | 18 | تكرار | نسبة | Total |
| 100,0% | 12,0% | 43,0% | 43,0% | نسبة | | |

نلاحظ في الجدول أعلاه بأن الافراد المبحوثين في تخصص العلوم السياسية يمثلون 33.0 % من الافراد المبحوثين الذين يرون بأن الوسائل والطرق المتبعة للحد من انتشار خطاب الكراهية في فترة الحراك هي التجريم القانوني لخطاب الكراهية و66.0 نشر الوعي الاجتماعي و00.0 نبد الجهوية.

نلاحظ في الجدول أعلاه بأن الافراد المبحوثين في تخصص الاتصال والعلاقات العامة يمثلون 45.0 % من الافراد المبحوثين الذين يرون بأن الوسائل والطرق المتبعة للحد من انتشار خطاب الكراهية في فترة الحراك هي التجريم القانوني لخطاب الكراهية و40.0 نشر الوعي الاجتماعي و14.0 نبد الجهوية.

من خلال استقراء الجدول يمكننا القول ان الوسائل والطرق المتبعة للحد من انتشار خطاب الكراهية في فترة الحراك هي التجريم القانوني لخطاب الكراهية ونشر الوعي الاجتماعي من خلال إجابة المبحوثين.

ثانيا: عرض وتحليل النتائج

المحور الأول:

- تمثل نسبة 34% من الفئة المبحوثة من نوع ذكر عدد المشاركين في الاجابة عن ظاهرة خطاب الكراهية وزيادة حدة الازمات وتمثل نسبة 66% من نوع أنثى العينة المجيبة عن الموضوع المدروس.
- تمثل نسبة 12% من عدد المبحوثين الذين يشغلون الوظائف ويعتبرون من بين العينة المبحوثة المشاركة في الدراسة وما نسبته 88% من الفئة البطالة المشاركة في هذه الدراسة تنقسم الفئة المبحوثة إلى تخصصين حيث يمثل ما نسبته 35% من عدد المبحوثين المختصين ضمن الاتصال والعلاقات العامة وما نسبته 14.5 من فئة المبحوثين المختصين في العلوم السياسية.
- يشكل ما نسبته 5% من عدد المبحوثين المنتمين لحزب جبهة التحرير الوطني و5% ممن هم متحزبون ضمن حركة حماس، وما نسبته 90% مما ليس لديهم انتماء سياسي.

المحور الثاني:

- تتفق الفئة المبحوثة على ان مفهوم خطاب الكراهية هو عبارة عن " جميع أشكال التعبير الني تميز بين افراد المجتمع عبر ازدرائهم والمساس بعقيدهم وانتماءاتهم العرقية كالتفريق بين المجتمع الجزائري في بعض المناطق كمنطقة القبائل والصحراء ووسط الجزائر مشكلة مبدأ الجهوية.
- تختلف طبيعة أنواع خطابات الكراهية لدى فئة المبحوثين حيث تعتبر الفئة الغالبة أن مصطلح (الامازغية تعتبر لهجة فقط) ليست خطاب كراهية حيث تعتبر من بين الجهويات التي تميز بين الناء المنطقة فقط.
- تتفق فئة المبحوثين من خلال هذه الدراسة ان التمييز بين سكان الارياف وسكان المدينة يدخل ضمن خطابات الكراهية ويصنف من بين أخطر انواع التمييز التي تساهم في تعزيز حدة الازمات خاصة فترة الحراك الشعبي.

- يعتبر خطاب الكراهية من الخطابات الأكثر انتشارا في فترة الحراك الشعبي وذلك يتشكل في التمييز والاضطهاد بين الفئة المتحزبة التي تدعي الفكر التحرري الايديولوجي وعدم معرفة الفئة الغير متحزبة بما يجري في تلك الفترة.
- يصادف عدد كبير من افراد المجتمع الجزائري مواقف أحسوا فيها بوجود خطاب للكراهية.
- لا يوجد علم لدى الفئة المبحوثة بالقانون (20_05 بالوقتية من التمييز ومكافحة خطاب الكراهية) حيث تتناصف الفئات المبحوثة المشاركة لهذه الدراسة في معرفة وعدم معرفة هذا القانون خاصة وأنه جاء هذا التجريم بعد فترة الحراك الشعبي ونهاية الازمة السياسية في البلاد.
- تتفق غالبية الفئات المبحوثة مع قرار تجريم خطاب الكراهية على المستوى الوطني حيث يمكن اعتبار هذا الرأي على انه مستمد من الطبقة المثقفة.
- تعتبر عقوبة الحبس والتغريم من بين أشد العقوبات التي كل أشكال التحريض والتمييز والتميط الاجتماعي.
- أغلبية الفئة المبحوثة شاركت في الخروج في مظاهرات الحراك الشعبي الجزائري في الواقع رافضين الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية التي آلت إليها الجزائر تلك الفترة وكذلك تعتبر الفئات الاخرى المشاركة الحراك الشعبي عبر منصات مواقع التواصل الاجتماعي ليتخذ الحراك أشكال متعددة ومتنوعة في التعبير عن آراء أفراد المجتمع.
- تصنف الشعارات من بين اقوى أشكال التعبير الأكثر فعالية في فترة الحراك الشعبي، خاصة لدى الفئة المتحزبة التي لديها خلفية سياسية ووعي فكري ساهم في تبني هذا الشكل.
- يعتبر مصطلح (ولاد الحركة) (كليتو لبلاد يا السراقين) من بين الشعارات الأكثر تأثيرا في الحراك الشعبي الجزائري.
- تتفق الفئة المبحوثة على ان الحراك الشعبي لم يكن نواة بروز خطاب الكراهية وتعتبر فئة قليلة منهم قليلة منهم أنه من بين أسباب التي ساهمت في ظهور هذه الخطابات.

- إن الدوافع التي أدت إلى التظاهر في فترة الحراك الشعبي كانت ضد الفساد والاضعاج الاجتماعية والاقتصادية المزرية.
- تتجاهل الفئة السياسية المشاركة في الحراك الشعبي الجزائري خطابات الكراهية وفئة قليلة منهم ترد على هذا النوع من الخطابات بالحجة والبرهان لإقناع الفئات المخاطبة لأشكال التمييز والتحرير بالتخلي عن هذا الشكل لما له من أسباب جيوسياسية خاصة أن الجزائر مرت بفترة حساسة والمتمثلة في فترة التسعينات (العشرية السوداء).
- تصنف إهانة الرموز الوطنية وتقسيم مناطق الوطن من بين انواع خطابات الكراهية التي روج لها في فترة الحراك الجزائري.
- إن من أبرز الوسائل والطرق التي تساهم في الحد من انتشار خطاب الكراهية هي (تجريم الخطاب، نشر الوعي، نبد الجهوية).

ثالثا: اقتراحات وتوصيات

- ← إذا كان القانون 05-20 عالج جرائم التمييز وخطاب الكراهية، فإننا نأمل من المشرع إعادة النظر في تعريفه لخطاب الكراهية حتى يكون متماشيا وملائما للتطور الحاصل.
- ← بالرغم من وجود قاعدة قانونية صلبة ومرنة تهدف للتصدي لهذا النوع من الجرائم، إلا أنه يصعب تحقيق غاية المشرع المتمثلة في القضاء على خطابات الكراهية لوجود تقنيات أصبحت تشكل عائقا في كشف هوياتهم وتحديد مواقعهم، لذلك ندعو المجتمع المدني إلى إقامة ندوات تهدف إلى نشر الوعي بخطورة هذه الخطابات.
- ← يجب على الدولة القيام بالتعاون الدولي من أجل الحد من انتشار خطاب الكراهية وردعه.

خاتمة

الخاتمة:

في الأخير ومن خلال ما تم معالجته في موضوع خطاب الكراهية ودوره في زيادة حدة الأزمات والذي تم التطرق فيه إلى أشكال أنواع خطابات الكراهية وآليات التمييز عبر زيادة حدة الازمات الناشطة عن الخطابات في فترة الحراك الشعبي ولقد تم التوصل إلى حقيقة وجود هذا الموضوع كطرف ثالث فاعل على مستوى الجزائر وصولا إلى تجريم هذه الانواع من الخطابات وأشكال التمييز.

قائمة المراجع

قائمة المصادر والمراجع:

*الكتب:

1. ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، 2010.
2. أنيس إبراهيم وآخرون، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، (دت).
3. خليل بن الدين، رياح الحراك، القبلية لنشر والتوزيع، الطبعة سبتمبر 2019.
4. ربحي مصطفى عليان: البحث العلمي "أسسه مناهجه أساليبه وجراءته"، بيت الافكار الدولية للنشر، الأردن، (دت).
5. سمير محمد حسين، دراسات في مناهج البحث العلمي بحوث الاعلام، عالم الكتب القاهرة، 2006.
6. عبد الرحمان بدوي: مناهج البحث العلمي، ط3، وكالة المطبوعات، الكويت، 1997.
7. عبود عبد الله العسكري: منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية، دار النمير للنشر، دمشق، 2002.
8. العبيد عبد القادر أحمد، فاعلية مواقع التواصل الاجتماعي في توجيه الرأي العام، دار البداية للنشر والتوزيع، ط1، 2017.
9. فضيل دليو، تقنيات المعاينة في العلوم الإنسانية والاجتماعية، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر 2015.
10. محمد الأمين أحمد عبد، مواقع التواصل الاجتماعي والحراك الشعبي (الاعتماد المتبادل)، المركز الديمقراطي العربي، برلين.
11. محمد عبد الغني معوز ومحمد أحمد الحضري: الأساس العلمي لكتابة رسائل الماجستير والدكتوراه، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1992.
12. محمد علال، بوتفليقة والزناينة رقم 05، دار الأمة، 2019.
13. محمد منير حجاب: الموسوعة الاعلامية، المجلد6، دار الفجر للنشر، القاهرة، 2003.

1. أحمد عبد الحكيم بن بعطوش، وأمنية شابي، العمل التطوعي للنوع الاجتماعي في الحراك الشعبي الجزائري، مجلة المقدمة للدراسات الانسانية والاجتماعية، جامعة باتنة-1- الحاج لخضر، الجزائر، العدد 06، حزيران 2019.
2. أركان هادي عباس البحري، بلاسم عدنان عبد الله، خطاب الكراهية في نطاق القانون الدولي الجنائي، مجلة العلوم القانونية والسياسية، المجلد 08، العدد 02.
3. الأزهر لعبيدي، التمييز وخطاب الكراهية في التشريع الجزائري، مقال منشور بالمجلة الدولية للبحوث القانونية والسياسية، المجلد 04، العدد 01، جامعة الوادي، الجزائر، ماي 2020.
4. بحوص بوفنيك وعبد المجيد رمضان، تدابير بناء السلم الاجتماعي في الجزائر بعد الحراك الشعبي لـ22فيفري 2019، دفا تر السياسة والقانون، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، المجلد 12، العدد 01، كانون الأول 2020.
5. بو خبزة نبيلة، الحراك الشعبي والشباب العربي أية مشاركة وبأية وسيلة، المجلة الجزائرية للعلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الجزائر 3، المجلد 01، العدد 02، 2014.
6. حسين بركاني، المقاربة الحنبليولوجية لبراديفيم الحراك والثورة عند فريديريك نيشته، المجلة الجزائرية للأمن والتنمية، المجلد 10، العدد 01، جامعة باتنة-1- الحاج لخضر، الجزائر، كانون الثاني، 2021.
7. سلوى بن جديد، الحراك السياسي في الجزائر في ضوء الإطار النظري للديمقراطية، مجلة دفا تر المتوسط، المجلد 05، العدد 03، جامعة باجي مختار عنابة، الجزائر، 2020.
8. عائشة دويدي، الحراك الشعبي في الجزائر بين الطرح والمعالجة (احتجاجات 2019)، مجلة العلوم القانونية والسياسية، جامعة الوادي، الجزائر، المجلد 11، العدد 01، نيسان 2020.
9. عبید طوس، دور الحراك الشعبي في كسر القيود وتحرير الإعلام في الجزائر دراسة ميدانية على عينه من الإعلاميين الجزائريين، مجلة العلوم الاجتماعية، المركز الديمقراطي العربي، برلين، العدد 16، 2020.
10. العربي حران وفائزة التونسي، سلوك المواطنة الفعالة من خلال الدلالة اللغوية لشعارات الحراك الاجتماعي بالجزائر (تحليل محتوى لمضمون شعارات لافتات الحراك الاجتماعي)، مجلة أفاق فكرية، المجلد 05، العدد 11، الجزائر، 2019.

قائمة المصادر والمراجع

11. علي الزغبى، السياسات التنموية وتحديات الحراك السياسي في العالم العربي: حالة الكويت، مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية، العدد 41، جامعة الكويت، الكويت، 2015.
 12. علي سعدي عبد الزهرة جبير، الحراك الشعبي: دراسة نظرية في المفهوم والأسباب، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، المجلد 14، العدد 04، جامعة النهرين، العراق، 2020.
 13. فريد صحراوي، مكافحة خطاب الكراهية في البيئة الرقمية دراسة على ضوء القانون 05-20، دائرة البحوث والدراسات والقانونية والسياسية، المجلد 06، العدد 01، كلية العلوم الإسلامية، جامعة الجزائر-1، الجزائر، 2022.
 14. فطيمة بونقطة، تفاعل الشباب الجزائري مع الحراك الشعبي كمنتوج إعلامي عبر مواقع التواصل الاجتماعي دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي الفايبروك، المجلة الجزائرية للاتصال، المجلد 24، العدد 01، كلية علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2021.
 15. لاطرش اسماعيل، بوحنية قوي، جرائم التمييز وخطاب الكراهية في التشريع الجزائري (المفهوم وآليات الوقاية والعلاج)، مجلة القانون والمجتمع، المجلد 10، العدد 01، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، 2022.
 16. هناء قيصران، دور شبكات التواصل الاجتماعي في الحراك السياسي العربي وتأثيره على الثقافة السياسية، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، المجلد 16، العدد 04، جامعة سطيف-2، الجزائر، 2019.
 17. وافي حاجة، خطاب الكراهية بين حرية التعبير والتجريم - دراسة من منظور أحكام القانون والقضاء الدوليين، المجلة الدولية للبحوث القانونية والسياسية، المجلد 04، العدد 01، 2020.
- *الرسائل والأطروحات:
1. سمية بوهالي، أهمية المشاركة السياسية في تحقيق التنمية السياسية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة المسيلة، الجزائر، 2019.
 2. ناور عبد اللطيف العتيبي، الحراك السياسي وأثره على الاستقرار السياسي في دولة الكويت (2006-2012)، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2013، ص 19.

قائمة المصادر والمراجع

*الملتقيات العلمية:

1. حويشق عثمان، سلخ محمد لمين، الذهبي خليفة، مداخلة بعنوان: الأثر الوقائي لتجريم التمييز وخطاب الكراهية في التشريع الجزائري، جاءت ضمن الملتقى الدولي الخامس عشر حول: جرائم التمييز وخطاب الكراهية "الواقع والتحديات"، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة الوادي، يومي: 29/30 نوفمبر 2021.
2. عبد القادر مهاوات، محمد منصور، المرصد الوطني ودوره في الوقاية من جرائم التمييز وخطاب الكراهية، من أعمال الملتقى الدولي الخامس عشر حول: جرائم التمييز وخطاب الكراهية "الواقع والتحديات"، 29-30 نوفمبر 2021، ص 210.

*المواقع الإلكترونية:

3. سماعيل جلة، الحراك الشعبي في الجزائر (التضامن والاتصال والفضاءات العمومية)، العربي الجديد، 17 ماي 2019، متاح على الرابط: <http://www.alaraby.com>، بتاريخ: 29-04-2023، على الساعة: 19:23.
4. عبد القادر بوعرفة، الحراك الشعبي بالجزائر (الدوافع والعواقب)، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد 07، جامعة وهران، جامعة الجزائر 2، 2019، متاح على الرابط: [http://www.umi-
oran2.dz](http://www.umi-oran2.dz)، بتاريخ: 05-03-2023، على الساعة: 21:04.
5. عثمانى لحياني، تعرف إلى شعارات الجمعة التاسعة من الحراك الشعبي في الجزائر، العربي الجديد، 20 أبريل، 2019، متاح على الرابط: <http://www.amaraby.co.uk>، بتاريخ: 05-03-2023، على الساعة: 12.30.
6. محمود أبو بكر، 7 أسباب تجعل حراك الجزائر استثنائيا، متاح على الرابط: <http://hafryat.com>، بتاريخ: 29-04-2023، على الساعة: 21:32.

*القوانين:

1. القانون 05-20 المتعلق بالوقاية من التمييز وخطاب الكراهية ومكافحته مؤرخ في 05 رمضان عام 1441 الموافق 28 أبريل 2020 يتعلق بالوقاية من التمييز وخطاب الكراهية ومكافحتهما، ج.ر. عدد 25 مؤرخة 29 أبريل 2020.

ملاحق

الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر - بسكرة

كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية

قسم العلوم الإنسانية

استمارة استبيان حول موضوع

خطاب الكراهية ودوره في زيادة حدة الأزمات

دراسة ميدانية على عينة من طلبة سنة ثانية ماستر تخصص اتصال وعلاقات عامة وتخصص علوم

سياسية

- جامعة محمد خيضر - بسكرة

إشراف الأستاذ:

د. مرغاد

إعداد الطالبات:

جمي أنفال

حاحة نور الهدى

ملاحظة:

أخي المبحوث تتعلق هذه الاستمارة بموضوع دراسة أكاديمية مكتملة لنيل شهادة الماستر في الاتصال والعلاقات العامة. نرجو منك التفضل بمساعدتنا في إنجاز هذه الدراسة وذلك من خلال الإجابة على هذه الأسئلة بوضع علامة (x) في الخانة المناسبة، مع العلم أن هذه المعلومات لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

السنة الجامعية: 2023/2022

البيانات الديمغرافية:

1. الجنس: ذكر أنثى
2. الحالة الاجتماعية: موظف بطال
3. التخصص: علوم سياسية حقوق
4. الانتماء السياسي: جبهة التحرير الوطني التجمع الوطني الديمغرافي
- حماس لا أنتمي إلى أي حزب

أخرى اذكرها:

المحور الأول: خطاب الكراهية وأنواعه

1. مفهوم أشكال الكراهية في نظرك:
- جميع أشكال التعبير التي تشجع أو تبرر التمييز وكذا تلك التي تتضمن الازدراء الموجه لشخص أو مجموعة أشخاص.
- كل تفرقة أو استثناء يقوم على أساس الدين أو العرق أو اللون.
- لا يوجد خطاب الكراهية بل هو صناعة اعلامية.
- أخرى اذكرها:

2. هل يمكن أن تحدد طبيعة كل نوع من أنواع خطابات الكراهية؟

| خطاب كراهية | ليس خطاب كراهية |
|--------------------------|--------------------------|
| <input type="checkbox"/> | <input type="checkbox"/> |
| <input type="checkbox"/> | <input type="checkbox"/> |
| <input type="checkbox"/> | <input type="checkbox"/> |
| <input type="checkbox"/> | <input type="checkbox"/> |

- الامازيغية ليست لغة، بل مجموعة لهجات
 - سكان الأرياف أقل تحضرا من سكان المدينة
 - لا أؤمن بمبدأ الأحزاب السياسية (مبدأ العدمية)
 - لا أحب الشخصيات الدينية
3. هل ترى أن خطاب الكراهية ينتشر بشكل واسع في:

- وسائل الإعلام
- التجمعات والتظاهرات
- الانترنت

4. هل سبق وان صادفت مواقف أحسست بوجود خطاب الكراهية فيها؟

نعم لا

إذا كانت اجابتك نعم؛ اذكر هذه المواقف:

.....

5. هل أنت على علم بقانون 05-20 المتعلق بالوقاية من التمييز وخطاب الكراهية ومكافحتها؟

نعم لا

6. هل أنت مع تجريم خطاب الكراهية على المستوى الوطني؟

نعم لا

7. هل ترى بأن عقوبة الحبس من 6 أشهر إلى 3 سنوات وبغرامة مالية من 50.000 إلى 150.000 لكل من

يقوم بالتحريض على الكراهية من المادة 295 مكرر 1 فقرة 2 من قانون العقوبات الجزائري هي عقوبة كافية للحد

من انتشار خطاب الكراهية؟

نعم لا

المحور الثاني: الحراك الشعبي الجزائري وعلاقته بخطاب الكراهية

8. هل كنت من المشاركين في الحراك الشعبي الجزائري؟

نعم لا

9. إذا كانت الإجابة 'نعم'، كيف كانت هذه المشاركة. عن طريق:

منصات التواصل الاجتماعي

الخروج والتظاهر

10. ما هي أشكال التعبير الأكثر فعالية في الحراك؟

الإضرابات

الشعارات

أخرى اذكرها:

11. ما هي الشعارات الأكثر تأثيرا في الحراك قم بترتيبها حسب أهميتها وفعاليتها في الحراك؟

كليتو البلاد يا السراقين

أولاد الحركي

يتنحاو قاع

لا للتدخل الأجنبي

أخرى أذكرها:

المحور الثالث: موقف ودوافع الطلبة من خطاب الكراهية المنتشر في فترة الحراك

12. هل كان الحراك الشعبي نواة لانتشار الكراهية؟

نعم لا

13. ما هي الدوافع التي أدت بك إلى التظاهر (الأسباب)؟

ضد الفساد (فساد النظام)

التوريث السياسي للمناصب السياسية

نتيجة للأوضاع الاقتصادية السيئة

عدم وجود عدالة ومساواة بين المواطنين

14. ما موقفك اتجاه خطابات الكراهية في فترة الحراك؟

أتجاهل ذلك الخطاب

أرد على مصدره بالحجة والبرهان

استخدم نفس الخطاب في الرد

15. ماهي أشكال وأنواع خطاب الكراهية التي روج لها في فترة الحراك؟

إهانة الرموز الوطنية (رفع راية غير الراية الوطنية، معاداة المؤسسات العسكرية)

تقسيم مناطق الوطن

التخوين

أخرى أذكرها:

16. في رأيك ما هي الوسائل والطرق المتبعة للحد من انتشار خطاب الكراهية في فترة الحراك؟

التجريم القانوني لخطاب الكراهية

نشر الوعي الاجتماعي

الملاحق

نبذ الجهوية

أخرى أذكرها:

فهرس المحتويات:

| الصفحة | فهرس المحتويات |
|---|--|
| / | بسملة |
| / | الإهداء |
| / | فهرس المحتويات |
| / | فهرس الجداول |
| أ-ب | مقدمة |
| الفصل الأول: مشكلة الدراسة وإجراءاتها المنهجية | |
| 4 | 1. الإشكالية |
| 5 | 2. أهمية الدراسة |
| 5 | 3. أهداف الدراسة |
| 6 | 4. منهج الدراسة |
| 7 | 5. مجتمع البحث |
| 7 | 6. العينة |
| 8 | 7. تحديد المفاهيم |
| الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة | |
| | تمهيد |
| 11 | المبحث الأول: الحراك الشعبي الجزائري |
| 11 | المطلب الأول: مفهوم الحراك الشعبي |
| 14 | المطلب الثاني: خصائص الحراك الشعبي |
| 17 | المطلب الثالث: عوامل ظهور الحراك الشعبي |
| 19 | المطلب الرابع: تظاهرات الحراك الشعبي وأهم شعاراته |
| 21 | المطلب الخامس: آليات تفاعل الطلبة مع الحراك الشعبي |
| 24 | المطلب السادس: أشكال الحراك الشعبي |
| 28 | المبحث الثاني: خطاب الكراهية في الحراك الشعبي |
| 28 | المطلب الأول: السياق المفاهيمي لخطاب الكراهية |
| 29 | المطلب الثاني: أشكال خطاب الكراهية |
| 32 | المطلب الثالث: أبعاد خطاب الكراهية |
| 32 | المطلب الرابع: قانون تجريم خطاب الكراهية |

| | |
|--|---|
| 36 | المطلب الخامس: آليات الوقاية من خطاب الكراهية |
| الفصل الثالث: الإطار التطبيقي للدراسة | |
| 41 | تمهيد |
| 42 | 1. الاستمارة وعملية التفريغ |
| 63 | 2. عرض وتحليل النتائج |
| 65 | 3. اقتراحات وتوصيات |
| 67 | الخاتمة |
| 69 | قائمة المصادر والمراجع |
| 73 | الملاحق |

فهرس الجداول:

| الصفحة | فهرس الجداول |
|--------|--------------|
| 42 | الجدول 01 |
| 42 | الجدول 02 |
| 43 | الجدول 03 |
| 44 | الجدول 04 |
| 44 | الجدول 05 |
| 45 | الجدول 06 |
| 45 | الجدول 1-6 |
| 46 | الجدول 2-6 |
| 47 | الجدول 3-6 |
| 48 | الجدول 07 |
| 49 | الجدول 08 |
| 50 | الجدول 09 |
| 51 | الجدول 10 |
| 52 | الجدول 11 |
| 53 | الجدول 12 |
| 54 | الجدول 13 |

| | |
|----|-----------|
| 55 | الجدول 14 |
| 56 | الجدول 15 |
| 57 | الجدول 16 |
| 58 | الجدول 17 |
| 59 | الجدول 18 |
| 60 | الجدول 19 |
| 61 | الجدول 20 |

ملخص

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرض لخطاب الكراهية ودوره في زيادة حدة الأزمات من بوابة الحراك الشعبي الجزائري، إذ حدث في الحراك الشعبي الذي شهدته الجزائر منذ 22 فبراير 2019، خروج الشعب الجزائري بكل أطيافه وفئاته معبرا عن رأيه تجاه السلطة الحاكمة آنذاك. وبناء عليه تسعى هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على مدى مساهمة خطاب الكراهية في زيادة حدة الأزمات خلال فترة الحراك الشعبي الجزائري وذلك بإتباع المنهج الوصفي والاعتماد على الاستبيان كأداة لجمع المعلومات والبيانات حيث تم توزيعها على عينة من طلبة تخصص اتصال وعلاقات عامة وكذا العلوم السياسية تمثلت في 42 مفردة.

أسفرت الدراسة عن العديد من النتائج نذكر منها:

- يعتبر خطاب الكراهية من الخطابات الأكثر انتشارا في فترة الحراك الشعبي وذلك يتشكل في التمييز والاضطهاد بين الفئة المتحزبة التي تدعي الفكر التحرري الايديولوجي وعدم معرفة الفئة الغير متحزبة بما يجري في تلك الفترة.
- تصنف الشعارات من بين أقوى أشكال التعبير الأكثر فعالية في فترة الحراك الشعبي، خاصة لدى الفئة المتحزبة التي لديها خلفية سياسية ووعي فكري ساهم في تبني هذا الشكل.
- تعتبر عقوبة الحبس والتغريم من بين أشد العقوبات التي كل أشكال التحريض والتمييز والتنميط الاجتماعي.

Summary:

This study aimed at exposure to hate speech and its role in increasing the severity of crises from the portal of the Algerian popular movement, as in the popular movement witnessed in Algeria since February 22, 2019, the Algerian people of all spectrums and categories came out expressing their opinion towards the ruling power at the time. Accordingly, this study seeks to shed light on the extent to which hate speech contributed to increasing the severity of crises during the period of the Algerian popular movement by following the descriptive approach and relying on the questionnaire as a tool for collecting information and data, as it was distributed to a sample of students majoring in communication and public relations, as well as political science, represented by 42 individuals.

The study resulted in many results, including:

- Hate speech is considered one of the most widespread discourses in the period of the popular movement, and this is formed in the discrimination and persecution between the partisan group that claims ideological libertarian thought and the non-partisan group's ignorance of what is happening in that period.
- Slogans are ranked among the strongest and most effective forms of expression in the period of the popular movement, especially among the partisan group that has a political background and intellectual awareness that contributed to the adoption of this form.
- Imprisonment and fines are among the most severe penalties for all forms of incitement, discrimination and social profiling.

Résumé :

Cette étude visait à exposer le discours de haine et son rôle dans l'augmentation de la gravité des crises à partir du portail du mouvement populaire algérien, comme dans le mouvement populaire observé en Algérie depuis le 22 février 2019, le peuple algérien de tous les spectres et catégories est sorti exprimer son opinion envers le pouvoir en place à l'époque. Ainsi, cette étude cherche à mettre en lumière dans quelle mesure les discours de haine ont contribué à accroître la gravité des crises pendant la période du mouvement populaire algérien en suivant l'approche descriptive et en s'appuyant sur le questionnaire comme outil de collecte d'informations et de données, tel qu'il a été distribué à un échantillon d'étudiants se spécialisant en communication et relations publiques, ainsi qu'en sciences politiques, représenté par 42 personnes.

L'étude a abouti à de nombreux résultats, notamment :

- Le discours de haine est considéré comme l'un des discours les plus répandus à l'époque du mouvement populaire, et il se forme dans la discrimination et la persécution entre le groupe partisan qui revendique une pensée idéologique libertaire et l'ignorance du groupe non partisan de ce qui se passe à cette époque.
- Les slogans sont classés parmi les formes d'expression les plus fortes et les plus efficaces de la période du mouvement populaire, en particulier parmi le groupe partisan qui a une formation politique et une conscience intellectuelle qui ont contribué à l'adoption de cette forme.
- L'emprisonnement et les amendes sont parmi les sanctions les plus sévères pour toutes les formes d'incitation, de discrimination et de profilage social.